۱۵۵
ق ۷
۶۹۵۷

١٤٧٥٣
٨٥٥

[illegible]

دکتر حسن مفتاح

١٧٥

صار الحويزية الاول علي ابن الشيخ احمد ابن زين الدين

دکتر حسن مفتاح

ديوان الشيخ علي نقي ابن الشيخ احمد احسائی

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ديوان جناب الشيخ علي نقي ابن الشيخ احمد ابن زين الدين الهجري [illegible]

مشتملا على مدح وغزل وحماسة وذم ورثاء ومقاطيع والغاز

مما قال في مدح امير المؤمنين عم وذم اعدائه

شمس الدجنة في الجمال الانور … ظهرت عاسنها ولما تظهر

غزالة لعبت بقلب مغازل … مياسة تزري بخوط المعجر

خوط تأوده الصبا فتريك … اعطاف مائدة القوام السمهري

حوراء ناعمة الدماء اسيلة … لعساء واضحة الجبين الازهر

صفراء فاقعة النضار جمانة … لجمانة في سلك خيط اصفر

عاهدتها لما التقينا للوفا … والحي منه بمسمع وبمنظر

فتقلدت عهدي وقد اكدته … وثنت تعللني بصبر مكفهر

حتى بدا لمع الشميط بعارضي … ومضى بليل شبابي المتعكر

وغنيت عن وصل الغواني راجعا … عن غي نفس في غضارة منظر

ورأيتني سقطا الم بلمتي … داعي النذارة عن صريح المنذر

اي ساقطا واقعا واضعا

نكثت

نكثت عهودا لم تكن محلولة … نكث الاولى عهد النبي الاطهر

لما اتى الروح الامين بعزمة … قم يا محمد للولاية اظهر

فدعى بحيدرة التقي لما رقى … يدعو لبيعته باعلى المنبر

وبكفه كف الوصي مخالجا … من فوق ايديهم يد الله البري

بسط الاله يديه فوق عباده … لما رقى فوق المنار الانور

فاقام علما لهم من بعده … اوحى الاله له ولو بتعثر

ان الذين يبايعونك انما … لعلي بيعتهم بدا فاستبشر

حتى اذا ادرك النفاة تتابعت … زمرا الى تيم بغاة المنكر

وتنكبت طرق الرشاد وفجحت … من غيها سبل الضلال المعكر

وتلت لتيم الرجس لا تتلها … عند الاله شهادة المتبصر

يا امة غطى الضلال حلومها … وترددت في غيها لم تصبر

يا صفقة خسرت بضاعة بائع … فيها ولو شريت الهدى لم تخسر

فحالها العدو يقفو شناوه … في ورطة الحبا من متهور

فادا دعا لية الحمزة الا … ما كان دائها ببرعن محور

واتاه داعية الضلال ولم يكن … يعلو بغير تهود وتنصر

دنس تمطى مركبا مستطهرا … ما كان مركبه لغير مطهر

واتى بها الاموي يخشن مسها … شوهاء قائمة بغير مقدد

نقض العهود فكان لا يرعوي … عن منكر او عن نفاق مضمر

اوى الطريد محا لغا لحمه … ونفى ابا ذر نقي العنصر

وحمى مراعي المسلمين لنفسه … وبني ابيه كل رجس ابتر

ثارت عليه عصابة عصبية … للدين لم ترتب ولم تتغير

واخو الهداية كان عن نزهها … ما كان ماخوذا ولا متهور

حتى اذا اسفر الهدى وتبلجت … انوار شمس الحق عند المبصر

قام الولي بها فقام عمادها … من بعد ما انتكث بكف الاخسر

فاقام سنة احمد في قومه … نصف الضعيف من القوي المتجبر

فاستهجاجت النفوس قردتها … شعواء ترفل في الشكيم المعثر

قالت لو عدلا فاعدل عادل … حاشاه لا سفر ولا بمقتر

نكث الزبير وطلحة وتبرجت … تيم ابن مرة بالفتاة المسفر

حمالة الاوزار من متنكب … لطرق الهدى يهوي لغي المنكر

قادها لقيادة الضلال او اضلالا … بالليل من بعد الصباح المسفر

مضيا

مضيا بها درك الشقاء فاصبحت … تهوي لقعر جهنم المتسعر

تهوي وقد نبحت كلاب الحوأب … بالليل الحائنة الحوبا كبر

فتذكرت عهد النبي وقوله … اياك ان تنبح كلاب حوأب فاحذري

فتميزت حنقا وابدت عذرها … تبغي الرجوع بحيلة المستبصر

ابدت بهم عذرا لتخفي غدرها … والحق ابلج واضح لم يستر

فتوامروا في امرها وتراجعوا … زرحا لا تنتهي ولما تشعر

حمروا وقد شهدوا شهادة منكر … تلك الشهادة جللت بالعبقري   خمسون خ ل

با امة قادها الضلال زمامها … بزمام قائدة الضلال المكفر

فتتابعت نعم كتائب احمد … لجج سيل الفاعم المتكثر

فيها ابن عم محمد ووصيه … ووليه عالي المنار الانور

اسد الاله بغاب صعدة احمد … وخليل غابتها السيوف العمري

من لا يصد عن الحتوف ولا يرى … نكصا عن الهيجا لملج المسعر

خاف الزبير فلم يجد من ملجئ … الا الفرار بحيلة المتذكر

وبقي ابن عبد الله يذكو قعرها … والموت يلحظه بطرف اشزر

هذا وعاملة الجيوش مقيمة … ترجي مواكبها لشر منكر

لا در در فتاة تيم في الوغا … تحتا العجاجة تنتهي بالعسكر

او ما درت ان المقدم ان يكن … من تيم لم يظفر ولما ينصر

نبئت ولما انها ما قد جرى … يوم العريش وفي حنين وخيبر

كيف اقدمت في نقضها العهد التي … جاء الكتاب به بنص ازهر

وتفردت بالراي اذ حمي الوغا … بين المواكب في المكر المقفر

يا ادنة كمثلها ما خالف … من قبلها او بعدها في الاعصر

ام الصفيرا اذ ليوشع قاتلت … اين الصفيرا من حميرا احمر

ابليس هيئ من بنيه مركبا … فاذا النجاح لها بمركب عسكر

يا للكماة ويا لفرسان الوغا … كيف اللقاء لحرة لم تخدر

نصر الاله وليه فتمزقت … فرقا بغاة جموع ذات العسكر

خلع الولي هناك عصمتها التي … من احمد ببراءة لم تستر

فغدا امومتها لكل موحد … حكما بذلك عن علي اكبر

ومضت مرتبة ولما تنثني … بالنهروان وكره لم يجبر

شهد النبي لنا خبر معلنا … قبل العيان عيان من لم يخبر

شر البرية سوف يملك امرها … خير البرية شاهد عن مخبر

وسرت

وسرت كتائبه بكل مدجج … ما مثل الغضنفر والضيغم متذمر

نحو ابن هند فانثني متململا … يدعو بما لم يدعو متحير

رفع المصاحف يستجير مخادعا … رفع الاذل الى الاعز الاقدر

قالوا لو اني وقوله الحق الذي … لا يعتريه قول شك مفتري

هذا كتاب الله ناطق بينكم … فذروا المصاحف ذي خداع مجهر

ان المصاحف لا تميز باطلا … الا بفضل الناطق المتخير

ولقد سرى نحو اليهود بعزمه … دكت قواعد من رواسي خيبر

صنو النبي محمد خير الورى … زوج البتول ابو شبير وشبر

كم قاد من املاكها متمردا … وسقى مقاولها بدم احمر

اردى ابن ود اذ اتى متجبرا … ابن الهزبرة من غضنفر محذر

سل عنه بدرا والقليب وخيبرا … وحنين والهضبات يوم المنحر   المنحر بيان

وبني قريظة حين جللها الردى … والخندقان لذاك اعظم مفخر

وسل ابن ارطاة وعمرا اذ اتى … يدعو مبارزة بقلب مجتري

فاتاه اسد الاله بطعنة … خرقت فضول الدرع بالسمهري

ثالت تعاسته واقسم انه … لا يشهد الحرب الزبون بمحضر

ذا ذا ابن فاطمة الذي شهدت له   عند الشهادة نفس كل مكبّر
وتعجبت لما رأته صابراً   زمر الملائك في الصفيح الأزهر
نادى أمينهم بصوت مبلغ   في معرج الملكوت أعلى مفخر
لا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى   إلا علي الطهر زاكي العنصر
نفسي الفداء لأكرم منقب   لم يحصه عدّ ولما يحصر
ألبث لو ربا الزمان بجوهر   وبنوه حولي ربترا المتوغر
ورمتني الأيام كل معضلة   في شهر رجب وواد مقفر
لا انثني عن مدحهم ولا انثر   وقال العداة كل فال حنتري
وحلفت لا مدحي لغير مؤمل   منحاً ولا قولي مقالة مفتري
لكنما كان الوداد جبلة   يهوي به قلبي بكل تطور
صلى المليك عليه ما جاد الحيا   من مزنة هطلت وغيث ممطر

وله أيضاً في مدح الحيدر

فيا وارثاً علم النبوة مظهراً   شعائر دين الله بعد استتارها
ويا ناصر الإسلام بعد خموله   ومخمد نار الشرك بعد انتشارها
ويا قاهراً كفر ابن عمرو وقومه   ذليلاً وعمرواً بالردى تحت عارها

ويا قاتل الابطال

ويا قاتل الأبطال لا متنهنه   إذا استعرت في الحرب جمرة نارها
ويا ملكاً تلقى الملوك قيادها   إليه وتأوي إذ تخوف تمارها
ملكت قريشاً بعد عز منارها   وأركستها في الذل قبل بوارها
وبادرتها في يوم بدر فأصبحت   مجاورة للترب بعد افتخارها
وقلبتها وسط القليب شواحباً   تناهبها العقبان وسط قفارها
وعارضتها بالمشرفية والقنا   بأحد فذلّت بعد عز جوارها
ويوم حنين حان حين حماتها   فأوردتها الحتف بعد نفارها
فحين أراد الله إظهار دينه   وأيّد جمعكم منه فتح ديارها
وأشعرتها قطع الأكف إجابةً   وأطلقت ما أبقيت برء شعارها
وعاملتها بالصفح من بعد ما رقى   رؤوس أعاليها حدود شفارها
فما برحت تغلي حقود جنانها   فحين ولت قامت بأمر شرارها
ونادت لحمل الثقل وهي ضعيفة   وما عقلت إلا لحمل أوزارها
أتت بنفاق والنفاق شعارها   وأوردتموها بجد غرارها
أما علمت تيم إذا جل خطبها   بأنك مولاها وحامي ذمارها
لأذللت يا تيم الهدى بعد عزه   وأغنيت أيدي الشرك بعد افتقارها

وعادت عديٌّ بالعداوة فانثنت   لتأسيس أحكام بها أخذ ثارها
أقامت ببغي منكراً بفعالها   وما لت عن الهادين خير خيارها
وأوصت بما أوصت لآل أمية   فحانتها تنحو لنحو قرارها

وله في مدح الكاظم عليه السلام

لبست يداً لم ينله من حاز نيلها   لها في رقاب المعتفين طوائل
فلم ير من لا يرتجي نيل باسط   ولا أحد إلا لسيبك نائل
وعوّدتها بذلاً وبسط أكفها   إذا انبسطت يوم النوال الأنامل
وأثنت عليك الدهر ما أنت أهله   ولو أقلعت أثنت عليك الفواصل
تسامى مداً للجري عن فيض أبحر   وتخجل عن أنداك سحب هواطل
تقمصت شكراً وارتديت محامداً   وعممت مدحاً أوردته الشمائل

وله في مدح الرضا عليه السلام

أتيتك أرجو سيب جودك والحبا   فحقق رجائي بالذي أنا طالب
رأيتك غيثاً يستقى صوب الحيا   وغوثاً لمكروب بمشتد النوائب
فوجهت وجهي نحو وجهك سائلاً   وأنزلني في ساحتيك الرغائب
ووقفت على باب الذي طالب الجدى   بلا شافع إلا الرجا المتعاقب

فان يك

فإن يك وفّاداتوا بوسيلة   فحسبي شفيعي أنني فيك راغب

وله في مدح الرضا عليه السلام

سارت ركائبنا لا شانها مهل   نحدو بها في السرى بي سائق عجل
وشمّر الركب عن ساق السرى عجلاً   لحضرة هي للأملاك معتقل
فقمت أزجي قلوصي وهي والهة   يحثها لوهاد السهلة الجبل
لا بل يحرضها حتى ويقذفها   إلى وهاد رباها شوقي الذمل
أحثها وسمير الليل في قلق   حتى ترامت بنا والليل منسدل
ترتاح إن سمعت مدحي وقد خلعت   حب المقام فها أن القادم الجلل
لما امتطيت إلى العلياء غاربها   ليخوخيل دوني في العلا زحل
يا حادي العيس ثم لا تكن مهلاً   فرب أمر جليل خانه المهل
ولذ بملحد ذاك الطور مبتهلاً   فسوف ينجح من قد جاء يبتهل
أني يلوذ به العاني يرى فرجا   ويكشف الكرب والبلواء والعلل
وقم لنا راً أتى موسى الكليم لها   في الطور مقتبساً منها ومبتهل
يا وجهة الحق يا باب الرجاء ومن   لباب حطة موصول ومتصل
إني أتيتك والآتي له كرم   حق الضيافة أن لا يكذب الأمل

أتيتُ أحمِلُ أثقالي وقد عجزتْ … عن حملها مهجتي فليحمل الثقلُ
ألقيتُ جهلي وفقري في حما ثقلٍ … حمال أثقال قوم إن هم ثقلوا
أشكوا إليك ولا أشكوا إلى أحدٍ … فأنت أنت لنا والمقصد الشكل
تذمّا ترامت بنا الأيام حادثها … رعى لقلبي إذا ما ضاها النقل
فكنت أمنحها هونا وتمنحني … ذلّا وأعلوا أعليها وهي تستقل
حتى رمتني بأمرٍ لا بفرجه … إلّاك يا خير من يرجى بر الأمل
ففرّج اللهمّ يا أبي الأكرمين فقد … ضاق الخناق وقد ضاقت بي السبل
إقراري الذنب والتقصير في عمل … وكنت آمل أن لا يخجز العمل

ولد أيضا كان الله له

أليت يا لبيض تعلو على … هام قرم في الوغا مشتكي
وبالرماح اللدن لما بدت … تكسر قرن الكبش في معركة
وبالجياد النجب في عثير … تخبط ظهر الظهر بالسنبك
وبالجيا بنهل صوب الحيا … تسحب أذيالا على الكرمك
ما شاقني البان ولا ساكني … نجد بالحاظ لها فتك
ولا شربت الإثم في ملعب … ولا لعبت النرد في مسلك

ولا جعلت اللهو دأبي ولا … ذكر ليلات مضت مسلكي
ولا ترنحت إلى غادة … تخطو كخطو الثمل المبرك
ولا تراخيت إلى منزل … أشزر بالألحاظ إلى الضيرك
ولا تطربت بقول اسقني … خمرة ها كرم الحب من نغرك
ولو أبح بالأنك مستعطفا … مستجير الفقر ولا ممسك
ما أنا للبان ولا ساكني … نعمان مشتاقا ولا مشتكي
ولا صبا قلبي لما نالهم … سيف ابن ذي يزن ولا البرمكي
ما أنا من ذاك وهذا وذا … كلا ولا بالرجل السالك
لكنما شوقي إلى فتية … عن وصفهم مقصر فهم الزكي
خامرني حبهم مثلما … خومر قلب الصب إذ يشتكي
يا نفسي إياك فلا تتركي … حبهم فالرشد فيه لك
فاستمسكي بحبلهم في الورى … ولا تها في القرآن مسلك
ليس وجود الخلق إلا لهم … من ظلم في الكون أو مشرك
هم سادة الخلق وأهل النهى … وفي غداة الحشر متمسكي
وفي غد يرجع أمر لهم … ليس لرضوان ولا مالك

ولد أيضا في ذم أبي بكر ومسابقته للخلافة مع دناءة أصله وجهله وجبنه
فيا لله للعجب العجيب … ونار الهم تقدح بالكئيب
من الأيام كم رفعت وضيعا … وكم خفضت أخا القدر الرحيب
تقدّم تيم في المحراب صدرا … وتيم لا تقدم في الحروب
فما تيم ابن مرّة حين تدعا … إلى العلياء منها في نجيب
وما تيم بمقدام المعالي … ولا كسب الفضائل بالقريب
هم في الناس أولاها بذلٍّ … وهم فيها بلا حب حسيب
تولّاها وقام بها عناء … ضعيفا لا يزال إلى نكوب
ويسأل أن يقال فلا أقلت … لنا العثرات من إثم وحوب
بغى فيها وما قامت بباغ … شموس قد تواري للمغيب
ويقضي لا يميل إلى صواب … وما قاضي الدناءة بالمصيب
وما الذوي الضلال وإن تولّوا … لمنصب ذي الخلافة من نصيب

ولد توسلا إلى الله تعالى بأكرم خلقه عليه في نجاح مطالبه وهو تعالى المجيب الدعاء
بالمصطفى والمرتضى وفاطم … والحسنين والزكي والعالم
وصادق القول معا والكاظم … وبالرضا ذي الجود والمكارم

وبالتقي والنقي ذي المراحم … والعسكري انسله والقائم
الواضح البرهان ذي العلائم … ومظهر العدل بكل حاسم
برغم أهل الكفر والمظالم … عجّل لنا مصرك خير راحم
واكشف كروبا لحقت بقاصم … واغنني عن عابس وباسم
وفرّج الهم بخير راحم … محبتك الواضحة المعالم
فوتك الثابتة الدعائم … وكن لنا التشديد في العوالم
ونورك الثابت بكل قائم … قبل حلول الأجل المواخم

ولد أيضا في ذم هند بنت عتبة أم معوية
الإنس والجن ترجي نحو باحتها … لو يبق في الأرض حيوان له نفس
لكنها الأرض تأتيها بواضحة … ولا الشياطين لا تحيى لها الغلس
كثيرة الماء شغاد أسافلها … فيحة الجرح جرياناتها دنس
تروي معاطن غطفان إذا شغرت … بالبول أجمعهم قاموا بن حلبسوا
المني والبول لا يطفي حرارتها … ولا يروي لها مذي ولا سلس
لو يدخل الخلق طرا وسط منتنها … لا يخرج القوم منها بعد ذا مرس — منتنها بيان
قبيحة الخلق بكفي نتن ريحتها … هجينة الأصل جذما طبعها نرس

كأنها جيفة في بطن ساهرة … فكل جار حتى تاوي فتنتهس
فالسن الخلق لا تحصي معائبها … قد اجمعت جبرة لا ما لها الخرس

ولد ايضاً في ذكر بعض معائب بني امية

بنو حرب لا رجال لا جاد ربعها … الا لعنت آباؤها وجدودها
ولا جاد معقل التنيم عهادها … وترب بين العالمين خدودها
معالمها قحط القيانة محصب الفساد … يرتجي شيخها وولیدها
تقوم بذيار الخنا سفن غيها … وتنزو لها احرارها وعبيدها
كهني وميون الخنا وسميته … اولئك رئاب الفجور شهودها
منيفات اعلام ذوات معاجر … نوابغ كل الناس يوما تقودها
اذا طرق الاضياف حيا لذي القرا … تلم بر من قبل بعلو وقودها
مسبلة لا تمنع الناس فرجها … وتحنو بفخذيها لمن لا يريدها
مناغمها بالليل تدعو لبغيها … ترجي زيادا من خنا ويزيدها

ولد ايضاً في ذم زاعر ضرع على عليه السلم وبايع غيره

وقلدتموها جيد تيم وانما … تقلدتم منها عظيم المآثم
وملتم بها عن جيد حيدر فجرة … وما ملتم يوما لاهل المكارم

وقمتم

وقمتم بها مستنقعا وبلا مكم … خزيتم لقد جئتم بشر العظائم

ولد ايضاً

اضعتم امية لا قربى ولا نسب … نعيان منها ختام غير مختتم
واعبد رفلت في كل او نير … دست الخلافة تستبقي من التهم
والى احدما سودوه عندهم … مكبلين بها في قيد منتقم
تركتم الحق لما ان مضى علم … وصرتم في الورى طرا بلا علم
وخنتم الله والاملاك شاهدة … بفعلكم وبنقض العهد للزمم
وقمتم بفعال السوء ويلكم … وحلتم عن اصول الخير والشيم
تركتم الحق خذولا ومهتضما … وملتم لبغاة الجور في الامم
يضاع رحم رسول الله عندكم … لا من رحيم لهم منكم ومرتحم
قطعتموهم فلا قربى بودكم … عن قطع رحمهم يا اخسر الامم

ولد ايضاً كان الله له في هذه مرثية ابي عبد الله الحسين عليه السلم والتحية

هل للطلوع الخاليات بلعلع … نعيا التفرق والنوى من مرجع
دمن تغشاها البلاء وقد جرت … فيها الخطوب على مغاني الاربع
وتنكرت بعدا القطين فاصبحت … قفرا بمختلف الرياح الاربع

واستولتها الحادثات فبدلت … بعدا لمها بالظبا العاريات الجمع
كانت بمختلف القواطن مجمعا … فغدت بمختلف البلاء لم تجمع
لمعت سحائبها ببرق خلب … فتشقعت فكانه لم يلمع
مهلا فديتك فالطلول دوارس … بكمت فلم تفهم لداع مسمع
لم تبتئم بعهاد وكاف الحيا … كلا ولا طرب لورق سجع
فاحبس مجاري الدمع في عرصاتها … والطلق عنان الصبر غير مودع
لا ينفعن الداء بعد قطينها … وكف السحائب سقي فيض المدمع
وابك الاولى نزحوا بطلة الظبا … ان كنت مكتئبا بقلب موجع
قوم سرى بهم السرى فعطلوا … بعدا لفراق عهاد ذا المربع
شم الانوف اذا دعوا لكريهة … شربوا بكاس شبا الحتوف المترع
واستوطنوا ظل الصوارم واحتسوا … علق النجيع بغلة لم تنقع
متسربلين الى الحتوف مدارعا … نسجت باطراف الرماح الشرع
يتسارعون الى المنون سوابحا … للقاء كل محسر ومقنع
يقتادهم رب الحفاظ حفيظة … للدين لم ينكل ولم يتروع
لله كم ضربوا اجسامن عشيرة … في الشفع لا في ربع وادي مربع

فرقوا

فرقوا بمشتبك الاسنة فرقا … سافي المعارج في المحل الارفع
وسقوا ابني سفيان من خمر القنا … بشبا الظبا كاسات سم منقع
حتى قضوا صرعى بعرصة نينوى … فكانهم اعجاز نخل منقع
لهفي لحامية الحقيقة مفردا … في جحفل كالليم دون المشرع
ظمآن ما بل الاوام غليله … حتى تجرع شربة لم تجرع
لهفي له من فوق صهوة سابح … متزملا بالنقع فوق الادرع
ويكفه قبس وكان ومنصر … برق شري من عارض لم يقلع
فكانه شمس بدت في مغرب … وحسامه نجم بدا من مطلع
فرمى بني عبد العزى لذي مقبلا … من بأس شتتن الكهدتين مدرع
وسقاهم رشقا بابيض صارم … ما مني المضارب في فرندشعشع
فاتاه سهم القضا وبأسهم … فاجاب داعية القضا لما دعي
لهفي له ظمآن ما بل الجوى … الا بفائض دمه المستنقع
لهفي لمفترس الضياغم قد ثوى … شلوا فريسة كل كلب ابقع
لهفي له عفرا على عفر الثرى … يبكي عليه عراص ذاك المربع
لهفي له والخيل تجفل فوقه … قد حطمت بالركض اكرم اضلع

لهفي لنسوتك الكرام حواسرا … يندبن صادعة لليث أدرع
ويقلن يا كهفا علا بنيانه … راسي القواعد متحرز الترجع
يا ركن ما زلت وطود عظيمة … هدتك عاصفة الرماح بزعزع
لهفي لهن بواكيا ونوادبا … سلوا بمعترك البلا لم يمنع
احسين كنت امان كل مروعة … فغدون منك بكل مروع
واخي كان حماك ممتنع البنا … فغدا يباح لكل عبد اكوع
احسين انت ثمال كل مصونة … فتركتنا هملا ولسنا نمنع
واخي سام الطرف فيك العدا … فمرى الضمير بمقلة لم تهجع
احسين قد عسفت ساحتك وقد … حل البلاء بشملك المتوزع
واخي طارح طالعي فيك الصبا … فمضى وسعدي آفل لم يطلع
احسين حام مهجتي حر القنا … فسقيته ريا بفيض الادمع
واخي بعدك شفني الم الجوى … وسقتني الاوزار بكاس مترع
احسين ان لم تسق غادية الحيا … سقتك غادية الدموع الهمع
واخي بعدك ما هناني مطعم … فجعلت زادي لوعتي وتفجعي
احسين قلبي كان عندك آمنا … من حادثات الدهر غير مروع

مروع بيان

ولقد

واخي كنت رجاء كل مؤمل … خاب الرجاء فما لنا من مطمع
عودتنا نصفا وكنت مودعا … فمضيت عنا اليوم غير مودع
وتعج تندب ندبها وتقول يا … جداه عهدك في حسين ما دعي
يا جد لو ابصرت عادية البلا … لرأيتنا في سوء حال مفظع
وكرائم السادات لما اسفرت … تسري بها في كل قفر بلقع
حسرى تلفع بالسياط مقانعا … فغدت بغير الحزن لم تتلفع
اسفي وما يجدي التأسف بعدما … سبق الكرام الى كريم المصرع
حزني فما وجدي عليك بنافعي … لهفي وما لهفي عليك بمقنعي
يا ابن النبيين الذين بهديهم … وضح الهدى للطالب المتطلع
ما حلت الاوزار عني ذنبكم … الا وتب شوالها في اظلعي
فاليكم آل النبي قصيدة … من والد لمصابكم متوجع
عال بحبكم علي في الورى … متمسك الاسباب غير مزعزع
قسما بما اخفيته من الائكم … قسم بغير ولائكم لم ينفع
لا اختشي لهب الجحيم ومفزعي … انتم وملتجئي بحصن امنع
اني بحبل ولائكم متمسك … وبغير قربي منكم لم اقنع

اصفيتكم مني الوداد جبلة … وطبيعة صنعا بدون تصنع
وشريت نفسي منكم بولائكم … ربح الشراء بنجح حسن المرجع
عودوا على عدمي بعائد طولكم … وجميل بركم الجميل ومن معي
واستنقذوا غرسا لكل ملمة … من حادثات الدهر غير مشيع
وعليكم مني السلام وحفكم … من غاديات السحب جاري المدمع

وله ايضا في مرثية ابي عبد الله الحسين عليه السلام

بكت لرسم الدار من زينب … لا ربع دارس ستر بالبلا
واستوقفتني باللوى وقفة … اهاج اشواقي حمام اللوى
والصحب في الحي هجود وقد … نبهني الشائق لما حدى
وقوض الشائق يحدو بها … وما حدا الا بروحي ابنا
قد رحلوا والحي في غفلة … واشعلوا في القلب نار الجوى
واستمطروا اعيني وما خلفوا … الا ضنا اورث قلبي جوا
من هاجر اغمض جفني قذا … وبعدها اورث جسمي ضنا
وصار جسمي بالضنا معنفا … لما جرى بالطف في كربلا
يوم حدا بالركب لغي الفنا … يوم للخسف بني المصطفى

قوم

قوم بني المجد لهم هاشم … وقد تسامى مجدهم في الورى
شم انوف العز من هاشم … يقتادهم ربا العلى للوغا
من كل مواد على الظهم … وكل سيف في الوغا منتضا
تدور للحرب عليهم رحى … يديرها قطب رحاة العلى
لله قوم ضمهم محتد … فهم اباة الضيم اسد الشرى
من كل بسام اذا ما التقى … قرن بقرن او تسامى على
ما بين من اهزم ناد الوغى … معتقلا جمرتها في الصلا
وبين من دارت عليه الرحى … مستحكم النجدة عند اللقا
معتقلا صعدة ذا بافة … نافذة تخرق خادي المطا
قد عانقته البيض شوقا الى … حسن محياه كريم اللقا
فخر طود المجد من شامخ … بمنطق يهوي بوادي طوى
تهوي على سامية في الثرى … منعفرا في الترب سامي الذرا
كفنه السافي وفيض الدما … من نحره غسله بالعراء
مضطجعا والوحش اضيافه … والموت يحدوه بحبل المنى
مذ غرست حائمة الموت على … معرس اخر ليل الوغا

لله كم منجدل بالعرى   منعفرا بالترب جاري الدما
تنكسف الشمس إذا قابلت   منهم شموسا أو توارى ضحى
ومن بدور في الثرى جمعت   فوق حضيض الترب نجم ثوى
ينحط عنها زحل في العلا   ودونها يسفل أوج السها
شموس مجد وبدور علت   كورها في الترب سمر القنا
كم من بني أحمد من طاهر   يسومهم للخسف وغد العدا
وكم فتاة بزها قرطها   وعرطها وابتز عنها الردا
ومرضع أيمة أثكلت   من مرضع في حجرها بالشبا
وذات خدر في السبا أفردت   يسوقها الأعداء سوق الإما
تدعو يا جداه يا أحمد   دارت بنا الأيام دور الرحى
رزئنا الدهر ونال العدا   ما أملوا فينا وما يرتجى
ويا أمير النحل يا حيدر   يا خير من يركب سفن النجا
لو كنت يوم الطف شاهدتنا   ما نالنا الضر ومس الأذى
ويندبن في السبا أمهم   فاطمة الزهراء بنت النبا
لو كنت أبصرت حسينا قضى   منعفر الخدين في كربلا

تخبط

تخبطه جرد عتاق جرت   على رضيض الجسم طاوي الحشا
زواره ضبع وسيد على   ساهرة لهفي وذئب الفلا
تنتاشه فاضية الرخم لها   ما بين مغلول بحد الظبا
وينسج الترب له بردة   تنسجها بالريح سافي الفلا
تنوحها لما صانه   عن دنس الأرجاس يوما تقى
يا أمة جارت بني الهدى   في آل الأطهار شر الجزا
ماذا تجيبون غدا أحمدا   يقول والبتول والمرتضى
نصحت لو أن المجيبي لهم   فاستبدلوا بالنصح سخط الأذى
قد نقضوا عهدي في عترتي   ومزقوا إلى أيدي سبا
وما رعوا عهدي ولا حرمتي   ولا ذماما حفظوا والولا
وخاصموني وأنا خصمهم   والحاكم الله بفصل القضا
في يوم يأتي الخصم لا مانع   وشاهد العدل لدا المرتضى

وله أيضا في مدح آل محمد صلى الله عليه وعليهم وسلم

شموس هدى تجلو الغواية والعمى   نجوم ظلمت والبحر يغرق سابحه
غيوث ندى أن أجدب المجد والحيا   ليوث وغا يوما تعالت صوالحه

رجال أشاد الله في الذكر مدحهم   فمن يحصي مدحا للذي الله مادحه
إذا جاء في التنزيل مجمل فضلهم   فإن رسول الله في الخلق شارحه

وله أيضا في مرثية الحسين عليه السلام

هل عاشور فما قلبي يبال   فأرى الحزن من لمع الهلال
شمل الحزن على كل الورى   فهو حزن لا يرجى لزوال
ليت شعري إذ بهم شط الثرى   وتنادوا للفنا قبل الزوال
هل دروا أن فؤادي غرضا   لسهام الحزن والسمر العوال
لهف نفسي لنساء حسر   نادبات فوق أقتاب الجمال
زينب بينهم باكية   ولها في الشجو نوح بارتجال
قائلة يا أملي هل لكم   رجعة تشفي بها قلب الموال
يا أخي لهفا لنا قائلة   وبتاماك أخي من غير وال
فرتم لما مضيتم شهدا   وبقينا اليوم في أسوأ حال
ما ظننتي يا أخي نظركم   صرعى في الترب ما بين التلال
كنت أرجوك وقد خاب الرجا   يا أخي ما جال لي هذا ببال

هل

هل ليال أرتجي يا أملي   وصلكم فيها كما تلك الليال
كنت يا إنسان عيني في الدجى   بدر تم فاختفى ذاك الجمال
يا رجائي عند شدائدي وما   كافلي أنت رجائي والمآل
فإذا ما كنت ما ترحمنا   من نرتجي إذا ما الدهر مال
عد يتاماك وسكن ما بهم   فهم من بعد بعدك في وبال
هذه الأعداء ما ترحمنا   وترى في أسرها كل نكال
هذه الأطفال في أسر العدا   ما لها الضر بهم أي منال
إن تقل يا جدنا يضربها   حنقا بالسوط ضربا متوال
أو تنادي يك لهم يا أبتي   فابكوها بعناء ونكال
أو تقل رفقا بنا حادي السرى   فالأذى والضرب من قبل السؤال
سيروها عندهم حاسرة   ولهم في السير حل وارتحال
ليت عينيك ترانا عندهم   حسرا أسرى على قتب الجمال
ما لنا فيهم محام راحم   يسمع الشكوى ويصغي للمقال
يا رسول الله يا سيدنا   يا حبيب الله يا عالي المنال
سيروا الأطفال في سبيهم   ونساء هن ربات الحجال

باديات لوجوه طالما … لا ترى إلا بأوقات الزوال
لو ترى يا أملي حالهم … حال لا تخلو لهم في كل حال
لرأيت الغر قد نالهم … وبأما ربقوها بحبال
ودموعا كالدراري في الدجى … وكريم السبط فيها كالهلال
أبت الذل فنالت منصبا … لم يكن إلا بأطراف العوالي
فلها في اللدن إذ جن الدجى … صورة الحسن وتتميم الكمال
خلفت أجسادها في نينوى … تخبط الجرد عليها بالنعال
وحسين بينهم والهفي … قطب دور الكون بل قطب الكمال
ثل عرش المجد لما أن هوى … ولقد كان يرى قبل عال
جسمه عار سوى ما لفه … من برود المجد أو سافي الرمال
تسحب الريح عليه بردها … فجنوب تنتحيه وشمال
والعتاق الجرد لما ركضت … جاديات وقر وسط المجال
ولقد كان لهم من قبل ذا … غرضا للذبل والبيض الصقال
صيروه غرضا بينهم … لرماح وحداد ونبال
يا لها من قمر حين سرى … غاله الخسف فأكدى للزوال

تسحب

ماجت

ماجت الأرض له حين هوى … وهوى إذ ذاك عرش لا ينال
ونجوم الأفق أهوت أسفا … وتداعت جزعا شم الجبال
والهوى يبدو ويبغي لهم … والسماوات تسير في اعتجال
وكذا الكون فكل خاضع … ببكاء وفناء وانتقال
لهف نفسي فعلى مثلهم … فليبكه حزنا كل موال
إن جرى ذكركم يا أملي … صار جسمي في نحول كالخلال
فعلي مذ أتاكم راجيا … منكم الفضل وما يرجو النوال
وأبي أحمد فهو لكم … باكي العين بدمع كالسجال
كل من يرجو سواكم في الورى … فهو مقطوع الرجا بالاجزال
وصلاة الله تترى كلما … سبح الرعد بصوت متعال
أو أضا برق وشمس طلعت … أو همت للسحب عين بانهمال

لعلي نقي أيضا في مرثية الحسين عليه السلام

فمنا المعزي للبتول بنجلها … ومنا المعزي للرسول بآله
ومنا المقيم على القتيل مآتما … من بعد ما قتلت حماة رجاله
ومنا المغيث عن الجواد فسيدا … ندبا تحرى انتم من اجلاله

ومنا المعين على التراب شواهقا … دكت رواسي المجد عند زواله
من مبلغ أنا دعيل في الوغا … أن الحسين رمية بمجاله
ومنا الشفيق على العليل مكبلا … يحنو عليه سائلا عن حاله
من لليتامى والأيامى حسرا … من بعد من سن جميل فعاله
من سائل عن حال طفل في الثرى … قد أخلق اللأوا جديد جماله
أسفي لمنجدل العواسل في الثرى … تسفي عليه جنوبه وشماله
غارت وهاد الأرض من دبرانها … تحت الرحا طلبا لفضل نواله

وله أيضا في رثائه عليه السلام

هي الديار عفت من بعد مرتحل … وعطلت بعد سكان من النزل
وأصبحت دمنة قفرا معالمها … فما جرى دمعها بالوابل الهطل
سقاك يا مربع الأحباب غادية … من السحاب وكاف من المقل
دار عفت والبلا قد حل ساحتها … شوهاء خالية الأطلال والحلل
وقفت أنشدها عجماء صامتة … وهل يجيب البلا العافي من الطلل
والصحب حولي من باك ومن جذل … فيها وآخر من خمر الصبا ثمل
والركب ما بين ذي نصح وذي عذل … فما صغيت إلى ذي النصح والعذل

حتى إذا

حتى إذا انتبه نضوا الركب من لغب … وعمم الشيب فودي منه بالشعل
صحوت من سكر صهباء الهوى عجلا … ومللت بعد شباب الغي والخطل
إليكم أنشر غيبا بعد ما نشرت … صحف المعايب طي القادح الجلل
والدهر يخفض على شرسوف سامية … من المعالي وأرخى خامل السفل
وما ودت نوب الأيام قاطنها … لم يبق منهم سوى خاو على وجل
ولا ترى الناس إلا في معاقلها … ما بين مختبل فيها ومنتحل
الله للرزء والأيام ما برحت … أعجوبة الدهر تبنيها بلا مهل
تبدي وتخفي ولا تبقي بقا دعة … من المعاطب إلا في ذوي جبل
لله كم وقعت في الدهر حادثة … على الكرام وكم حلت بمرتحل
وكم أصاب الهدى والدين عاطلة … اهدتنا الى المجد منها صائب العطل
إذ الحسين وما مثل الحسين غدا … بالطف منكس الأعلام والقلل
لهفي له وهو في ملمومة عكر … يلقى المنايا بقلب غير مختبل
في فتية سبحوا في لج معترك … أسد غيل دهاها غائل الغيل
كم أبرقوا في الوغا في كل بادرة … بعاصف من لظى الهيجاء مشتعل
تبختروا وهم في كل معترك … رحى الحروب ونار الموت في الشعل

هم الكماة وابطال النزال وفرسان الوغى … ورجال الموت في الرجل
حتى اذا حان حين الموت دونهم … مضوا بقصد طريق واضح السبل
واصبحوا في عراص الطف ناشئة … صدورهم بصدور البيض والاسل
تعكر منهم حدود للضبا وهم … من قبل كانوا لها في العل والنهل
واقبل السبط والهيجا تطوف به … على العزم لها مات مشتعل
يديرها وهو فيها قطب دائرها … وصحبه بين مقتول ومنجدل
فحل فيهم وما حلوا وما ارتحلوا … الا بمحتسام الفارس البطل
الذائد الورد عن انياب كاشرة … والقائد الخيل يوم المازق الوهل
يحكي اباه ومن يحكي اباه اذا … يوما الوغا صدمن يحمي الذمار علي
ماضي الغريزة ميمون النقيبة لم … ينفك صارمه في الموكب الجلل
يديرهم للفنا في كل دائرة … حتى رماه الردى من كهف الثلل
فخر يهوي لفا وهو العلي علي … سام التلال بمساد من الاسل
لهفي له وهو يدعو لايجاب له … اجاب داع دعا في المازق المحل
لهفي له وهو في ~~...~~ ملتحج في عجاجتها … موسدا جسمه بالخطية الذبل
لهفي له وهو لرمضاء منجدل … عاد بجسم من البوغاء مشتمل

لهف

لهفي لنسوته في السبي حاسرة … مكشوفة بين شانيها ومبتذل
تلك الكرائم اما منهما مضض … تدعو بقلب معاد خائف وجل
تخاطب القوم لا سقيا لربعكم … مهلا فقد ضاقت الاحوال بالحول
ويندب الراس راس فوق ذابله … اذا انبلت قناة منه لم يمل
يا خير من يمنا ايدي المطالب خ … انداوجود اياديه لذي نول
ويا رجانا اذا ما ازمة ازمت … والموت يكشر عن انياب ذي عضل
تركتنا عرضا للدهر يا املي … فخاب بعدك ما نرجوه من امل
تقسمتنا نبات الدهر ان لها … منا المصائب حلا غير مرتحل
فيا فتى الدهر ابدت من عجائبها … فينا غرائب اشكال لمشتكل
توسمتنا باحزان فما برحت … تقفو بنا عثرات الدهر بالزلل
بيتا بايام احزان فما برحت … وما تمائل فيا يامنا الاول
واها لرزءك ما ابقى لنا جلدا … مهد ركن الهدى بالفادح الجلل
وزينب لهفي نفسي وهي صارخة … في الثكل داعية ويلا وياثكلي
تقول والحزن اورى في جوانحها … نارا بمضطرم الاحزان والعلل
لئن بكاك الورى في كل داعية … فانت واحده في العلم والعمل

وان نعاك الهدى يا نور غرته … فما له قمر من بعد لم يحل
وكنت غيث بر والبين اودى بها … جرحا بجرح مصاب غير مندمل
يا واحدي ان احزاني مفرقة … جمعتها بمصاب منك متصل
ادعوك يا املي ان ضامني زمني … وانت عني بكرب الموت في شغل
من مبلغن علي علاتها مضر … وهاشما وذوي الغارات والاجل
بان سيدكم امسى وقد نهلت … منه الصوارم بعدا لعل والنهل
وان جود المذاكي وهي عادية … تجرين على جسمه من كل منتعل
تجر ذيل عثار فضل ذيل دم … من بعد عادية الايام بالثكل
وان ريح الصبا من فوقه نسجت … بردا يستره عن سائر الظلل
وان نسوتكم في السبي يلحظها … مرتهم لكع من عابدي هبل
هل نام مثلكم عن مثلها وتر … ولكنه قد موتوا على فشل
عودا بني المكرمات البيض ان لكم … بيضا تشاق بايديكم الى الدول
تبني الحرائر من بعد الصيانة لو … يرتع بهن لرجس ضاحك جذل
تلك الكوائم ربات الخدور لقد … ذا لت بها نوب الايام بالدول
امست بنات رسول الله في بخل الا … حزان مبذولة في فيد مبتذل

والحرب وان قلت صيانتها … مصونة بستور الخز والكلل
وطاهرات بني المختار ما برحت … في السبي عاثرة تمشي على وجل
وعاهرات زياد وهي ذات خنى … مكللات عليها احسن الحلل
تلك النوائب قد حلت مواقعها … في كربلا بكرب غير منتقل
اضحت قناة بني حرب لها ميد … تميس عاملة في كف منتحل
واصبحت عرصات الحق مقفرة … والدين صار مرتعا بالفلل
يا ابن النبيين ما احنى الزمان على … ذي منهل عذب او مورد وشل
ولا ترامت على الايام نائبة … تحكي مصابكم يا حصن متكل
الا اعاد على الحزن رزؤكم … وشب لاهب قلبي لاهب الشعل
يا خيرها دعلي ما به نحوكم … يرجو النجاة بلا علم ولا عمل
اتيتكم سادتي يا كهف ملتجئ … بالحب فوق وما قادت من زلل
مؤملا منكم نجا بلا عمل … رجوتكم ورجائي منتهى املي
فانجو الحلبا في حين اسلكم … وحققوا املي بل سيدي واخلي
ووالدي واخواني ومن سلكوا … نهج الهداية والداعين للعمل
صلى السلام عليكم ما بدا علم … يثني بمدحكم في سائر الملل

وله في مرثية ابي عبد الله الحسين عليه السلام

يا سعد لا وقفت في ربعك الابل … ولا انثني مدلجا ركب بي عجل
ولا سرى موهنا برق ولا غادية … ولا سعال مليثا واكف هطل
ولا تغازل غزلان الجآذر بآ … ولا الثت على حصبائك المقل
لم تشجني بعد لعالم في الذي … مر الرياح وفيه يضرب المثل
ولا تذكر بكثبان العقيق ولا … ماء العذيب وروض ناعم خضل
عفت مرابع سلواني لحادثة … فلم يلم بقلبي بعدها الطلل
ولا الحمام وعيها في الحي يطربني … ولا تذكر جيران ولا غزل
بلى رماني البلا منه بقادحة … فمهجتي بلظى الاحزان تشتعل
ومقلتي لم تزل تذري الدموع على … ربع الذين بارض الطف قد قتلوا
مرابع قد درست بعد القطين وقد … محا البلا نونها مذ قوض النزل
معالم سلوتها كل نائبة … من الزمان وفيها محل المحل
ما ان جرى ذكرهم والطف في خلدي … الا وشب بقلبي النار والشعل
لله كم وقعت في الطف فادحة … ذلت ذووا المجد واستولت بها السفل
غداة ام حسين منهلا عذبا … غير المنية وهو الوارد العجل

وصحبه كل مغلول الحسام من القراع … اذ بلظى الهيجاء يشتمل
يقودهم للفنا داع بلا مهل … الى المنية بل جاشا هو المهل
يستصحبون نفوسا عندهم جعلت … ودائعا بذلوها عندما سئلوا
لم يملكوها وقد جادوا الملا لكها … لما دعوا اسمحوا طوعا وما بخلوا
وجالدوا دونه الاعدا وقد نهلت … منهم حدود ظبا في فيها نزلوا
فصرعوا البيتي كتب الفداء لهم … من دون سيدهم حتى اذا قتلوا
ما كان ابن حيدرة وهو الجواد على … طرف لغزم الهامات ينتعل
بكف صارم ما حل في فئة … الا وحلت لطلاها حيث ما حلوا
يدعو النفوس فتاتي طوع امرها … مجيبة لدعاه وهو ممتثل
حتى دعا احمد والطهر حيدرة … اقبل حسين الينا جاءك الاجل
اصابه سهم ملعون على ظمأ … فخر والهفي ما نالكم بطل
مضرجا بدماه فوق سامية … تحطه دون ثراها في العلا زحل
فضجت الانس والاملاك باكية … والوحش تندبه والجن ترتجل
وجاءه الشمر شلت دون بغيته … يمينه بحسام شانه الفلل
فاقبلت طاهرات السبط عاثرة … في ذيلها نحوه اودى بها الثكل

تقول يا شمر ان السبط واحدنا … وما لنا عوض عنه ولا بدل
يا شمر لا تقتل الهادي فتفجعنا … مهلا عليه ففيه يحمد المهل
يا شمر ويلك هذا خير من حملت … انثى وخير فتى يحفى وينتعل
فلم يرق ولم يسمع لداعية … تبكي الشكاية وهو الكافر العتل
ومن الراس عدوانا على حنق … ولكن يره غير قول ولا عذل
فكبر القوم لما ان بدا لهم … نور الاله ولا يدرون ما فعلوا
لما تجافوا عن التوحيد وانتقلوا
بنى نشيد التكبير لو عقلوا
يهللون جهارا لا ابا لهم … من فوق عادية جالت بها الخيل
وسيروا نسوة حسرى بلا وطاء … اذ ذي بهمجتهن الخلية الابل
يقلن يا جدنا اما الحسين فقد … ملقى فها هو في قيعانها همل
اردوه في كربلا لم يجزه جدث … بالطف لا كفن لهفي ولا غسل
يبقى ثلثة ايام على عفر … حتاه تنظره في الترب منجدل
مرملا بدماه ليت عينك يا … محمد واحزنا وعليه يحجل الحجل
تجوه في ربعه نسر وخامعة … يحنو عليه الربا والسهل والجبل
لهفي لم ترب المذين منعفرا … يحنو عليه الربا والنهد والجبل
وصحبه حوله صرعى بلا جدث … يحن جسومهم من بعد ما قتلوا

كانهم

لما تجافوا اعن التوحيد وانتقلوا

الذين كفروا هدوا قوما علما بني وشيد التكبير لو عقلوا

كانهم انجم خرت لحادثة … او انهم شهب تهوي فتشتعل
يا جد حتى زمان في تفرقنا … مذ غاب ناصرنا والحصن والعقل
يا جد هذي ديار السبط عاطلة … ودار آل زياد ما بها عطل
يعز عليك رسول الله ما فعلت … فينا امية لا دالت لها الدول
ابدت لنا كلما اخفته من دخل … لما كان يوم بدا من غلها الدخل
تهدي سبايا الى رجس مكتفة … على نجائب وهو الباذخ الجذل
تبكي البنات بعد الحسين وقد … بكت لمقتله الاملاك والرسل
يا امة هلكت بعد النجاة بما … جنت يداها فلم يقبل لها عمل
ضاعت وما احمد ما بين اعبدها … ولا رعت ذمة في آله الاول
اليك مني ابن خير الخلق مرثية … تتلى بذكركم حتى تبتهل
فالعين قرحى لكم من فيض ادمعها … ومدمعي ابدا من ذكركم هطل
ومقلتي حالفت طيب الكرى وقد … الم بي آل الاحزان والعلل
اني على حبكم ما زلت متصلا … بحبلكم ونجا من كان يتصل
اتيتكم بخطايا لا اجد فادحها … قد حملتني بالا تحمل الثقل
فجدوا واخلى يا سادة بهم … ارجو النجاة اذا ما خانني العمل

ووالدي واخواني وجملة من　　بكم اليهم من الارجاء اتصل
صلى المليك عليكم ما بدا كوكب　　في الكون باد وما الاح بكوكب

وله ايضا

يقول امام صادق القول جعفر　　واكرم من يمشي على الارض داعيا
حكيم اطباء النفوس وعالم　　بما كان في الاولى وما كان ثانيا
الامراض جر　اذا اعتل [illegible] من كان حاذقا　　ولم تلق للادواء الطبيب مداويا
فخذ عدلا والزعفران وحلّه　　بماء من المزن الطهور الصافيا
وضع فيه شيئا من تربة كربلا　　فذاك بامر الله يبري المساويا
وقال علي اسم الله فاستعمله　　لشيعتنا الاخيار في كل ماضيا
وجنب اعداءنا ومن كان قاليا　　ولا تسقه الا محبا مواليا
فعلمني ما كان يبري من الاذى　　دواء من الادواء تالله شافيا
فجربته حتى مرارا وكم به　　قد انجاب للامراض ما كان دانيا

وللجناب الشيخ علي نقي بن الشيخ احمد [illegible] البحراني تغزلا فيمن مضى
بروح لما مضى مجاريا القطر بجديده والكعب

غاذلني بالادب بعض ظباء العرب　　وناوه لوم بي شوا لفرط بالكرب

معرق

معرق الاجداد في الجود والاباء　　وطاهر الميلاد رفيع بيت الحسب
اشرف بيت باعي بعز بيت سامي　　لم ينتمي لحام او يافث في النسب
او عجمي مترف في حسن مزخرف　　او لهجين مقرف بل لكرام العرب
دعوته وقلما واصلني وطلما　　ارشفني من الظما كمثل ماء العنب
وصدعني الساقي وهاج لي اشواقي　　من طال في عناقي منحنيا كالرب
واعدني بالوصل قولا بغير فعل　　عاملني بالمطل منقطعا بالسبب
عاهدته فحالا عن عهده وما لا　　واستعمل المطالا في وعده المكذب
شب بقلبي نارا واستعمل الانكارا　　في الوعد وانشارا كانه يلعب بي
ابيض مثل البدر وفاصع كالتبر　　واحمر كالجمر احرقني باللهب
مثل مهاة الوادي والغصن المياد　　والنجم في الاعواد غنى بلحن مطرب
بكر دجى الجمال كالنجم والهلال　　والبدر في الكمال والشمس بين الحجب
مشرقة بالنور كالبدر في الديجور　　والدر فوق الحور مكللا بالذهب
مع كل صبي اغيد وكاعب منهد　　واهيف معربد من سكره والطرب
وكل بيضا كاعب واغيد مداعب　　واصفر الترائب يلمع مثل الذهب
بالمسك او بالعنبر والعود وسط المجمر　　والند فوق العبقري والمندل المطيب

ذات جبين عاجي والوجه كالسراج　　والشعر ليل داجي بدر شمس المغرب
فاعمة القوائم ولعبة الملاغم　　ذات اديم ناعم وجلسة المنقب
فائقة الجمال يتيمة اللآلي　　تزري بما الهلال باحور واشنب
فاعمة الاطراف ورديه الاثاني　　والريق خمرا صافي سكرته بنت العنب
رشف لماها داحي كالرشف بالاقداح　　من كاسها الفياح منطق بالحبب
في الثغر كاللآلي والوجه كالهلال　　والجيد كالغزال تحط مهاة سبسب
والردف كالكثيب والقد كالقضيب　　والغصن الرطيب يميل ميل الطرب
قضيب اس مائل حلوة الشمائل　　وعذبة المناهل سامية في الرتب
ذات قوام اهيف وخمر ثغر قرقف　　في النقش والتزخرف مثل نقوش الذهب
ثقيلة الارداف مائسة الاعطاف　　مليحة الاوصاف يقصر وصف المعرب
تحط غزال اغيد في الجيد ذي التورد　　والغصن في التاود كبانة في كثب
خدودها تفاحي وثغرها اقاحي　　ووجهها مصباحي في ليل شعر غيهب
ومن جفاها حتفي ومن جناها قطفي　　ومن لماها رشفي ومنهلي ومشربي
تشكل من داقي للسعة الاحداق　　وشفرة الاماقي لطرفها بالتقلب
من مرشف كالعسل وطرة كالمنصل　　والخط مثل الاسل لعاشق معذب

اذا

اذا تغنى الحادي او سليع المياد　　ذكرني ميعادي فانثني بالطرب
لكفها الخضيب وغصنها الرطيب　　وثغرها الشنيب اعذب بالربع اني
وقدها المياس ونواعم كالاس　　خامرني وسواسي لما نات معذبي
وردفها الثقيل وخصرها النحيل　　وطرفها الكحيل ما زلت اعوج بي
نظمت شعرا مطربا جاوبت فيه قطربا　　وابن زريق لو صبا لشرح نظم قطرب
لبس لنظمي ثاني فاق على الاخدان　　في اللفظ والمعاني وسبكه المستعذب
ثم الصلوة والثنا تحية من ربنا　　ما فاه داع معلنا من عجم او عرب
على النبي الهادي وآله الامجاد　　والصحب ذي السداد وتابع ذي نسب

وله ايضا كان الله له

كم دمنة عطلت فحبت وهادها　　وحللت من وكف الدموع عهادها
من بعد ما نفر القطين فانحت　　والبوم فيها فرخت اولادها
ونمنعت سلما على سفح اللوى　　وغدت ترجي نجبها وجيادها
رحلت وقد حث الوشاة رحيلها　　وحمى الرقيب مع النوى عوادها
وسرت بقلبي حين كور رحلها　　كور المطي وقربت اوطادها
نعبت فلا اشخص بلا اشخصها　　والنوم حاربني فلن ارتادها

فبقيت مكتئبا انوح لفقدها … وتنوح ثكلى افقدت امجادها

مني ومنك يا سليم تعلمت … ثكلى الحمام مع المطي اورادها

الله جارك هل حللت برحلة … يوما وقلبي لم يكن معتادها

يا جادتي سلمى علي بعطفها … فلقد حمت عيني الكرى وسهادها

كم لي اعلل بالمنى نفسي وقد … اضحت تعلل بالنوى مرتادها

لو كان توعدني الخيال منحتها … لبي ونفسي في الهوى وفؤادها

مخماصة حسد الانام بجيدها … واستعبدت بين الورى عبادها

ان اسفرت ضحك الربيع لوجهها … وحلي فاجلى نورها واعتادها

ما اصبحت في دمشق الا وقد … جاد الحيا الغمام نطاقها فاجادها

ولد ايضا كان الله له

قد كان يطربني بطيب حديثها … شادي الهوى في ملعب الاتراب

والغصن رطب والشبيبة غضة … والشوق يلعب بي وقلبي صابي

حتى تعلق بي الغرام وضمني … داعي الجوا في مجمع الاصحاب

فشربت من خمر الصبا وسقيتني … كاس الصبا بترنم الاوصاب

وتناثرت بيض الحسان فقسمت … ايدي الهوى قلبي على الابواب

وحل الصبائب واستحث رعيلها … حادي المنايا سائق الانجاب

وحذت مطايا بينهن فسابقت … ايدي ركائبها هوى الركاب

فاليوم اقنع ان يمر بطيفها … في النوم طيف خيالها الاواب

هيهات يسمح لي الزمان بقربها … ويضمني يوما مع الاحباب

ولد ايضا

بضياء وجهك في ظلام معتكل … دبت عقارب للشيح فؤادي

وبسحر لحظك في تغنج طرفه … وبغصنك المياس في الاعواد

ومرقرق الشفتين من خمر اللمى … وباقحوان رياض ذاك الوادي

وبحول خصرك فوق ردف مائل … وتمايل الاعطاف بالمياد

وبقلبك القاسي على احبابه … وببعد شخصك عن رجا العواد

وببينك المنقوع من بعد النوى … يشفا الوشاة وراحة الحساد

ما سامحت نفسي لغيرك موعدا … كلا ولا طمحت الى ميعاد

ولد ايضا

مما فؤادك تخط الخرد الغيد … وحل قلبك منها عاطل الجيد

وشنف المرط من حسن ومن نظر … فود احد منها اي تنويد

وسلكت خمرة من كاس مبسمها … من ارشف منه شفتيك بنت عنقود

حسناء ما سفرت الا وقد فتكت … بكل اشوس مواد من الصيد

يتيمها الطرف من لحظ فيجرحها … ضعفا وتفتك بالاسد المناجيد

واشدها عجاعقى وسمها البلا … قد بان وهل يستنطق العجم مادي

وقد كان فيها للقوافي مربع … سقاه الحيا من راحة المزن ماطر

متى هبت النكباء عن ايمن الحمى … تعيل خزاماه الندا ونصافحه

ءاحبابنا يا ربما علق الهوى … بصب يعاديه الضنا ويراوحه

ودلعي الهوى شطر ابن شطر تعلة … فما هل دمع يغرق الطرف سافحه

وشطر مقيم في الحشا ان شبه … لواعج شوق احجبته جوانحه

ومخبرني اني اقيم بمعشر … اباكرهم لا ادجي وارواحه

ولد ايضا كان الله له

اانكرمن لما عذب الثنايا … ويجني الورد من حمر الخدود

وتقطف نرجسا غضا طريا … من الالحاظ في يوم الورود

وتنهل من لماها سلسبيلا … ارق من الندا فوق الورود

سقته من جناها بنت كرم … فعطر من شذاها كل عود

وقالوا الحلنا اصاسناه … على وجنات ماوات الخدود

[illegible]

ورمان النهود بدا يحاكي … لرمان الغصون من البرود

فقلت ونور طرتها كصبح … بدا كالصبح من ليل الجعود

وضوء جبينها مبدر تجلى … كبدر التم في برج السعود

ولد ايضا في وصف سجاقد

اقول لها اقيمي لا تريعي … وخلي السير للخبب الكبير

وجوبي فوق عسقلة رقاقا … من البيض الرقاق على شبير

وحلي ان حللت بحل واد … بمصطفق الرياح ولا تسيري

فبين الطعن معترك المطايا … وضرب قباب صافية الضمير

وكل معاد خافية قبيل … تحوم عليه خافية النسور

ولد ايضا

فتكت بي البيض لا بيض الصفاح … وفرتني السمر لا سمر الرماح

واهلكتني ظبا يوم النقا … لا ظبا يوم جلاد وكفاح

جرحت قلبي فاصمت جرحه … بدلت ما صاق منه بانشراح

سلبت عقلي حميا عتقت … من دنو الثغر لا دن القراح

نفحات الشيح من بطن النقا … تحت ظل الاس او ندا الاقاح

حملي لي نسمات بالصبا * ريّها يعبق في كل البطاح
يا غصون البان ميلي طربا * غنت الورقاء في دوح الطلاح
زهر الروض اذا انشت احكو * انت الى اشبه شيء بالوشاح
غنج الورد الى ما ومتى * انت في غمض وطرفي في انفتاح
غنجكم في على حكم الهوى * بشفار البيض في غنج الملاح
تحكم في ولما ترعوي * وترينى الصبح من قبل الصباح
خادعي انت في دين الهوى * قائلا لا حكم الا للملاح

وله ايضا

وساعة قد تصطلي البين دونها * من الشوق ما بين المهاه والكواعب
اقمنا بها حتى ترامت ركائب * من البين يدلجن السرى بالركائب
فودعني من لا يودع واحدا * واودعت قلبي نضو تلك الحقائب
فلما تقاضينا الوداع وضمنا * من الشوق ملتف الحوايا الترائب
وكودني فوق الرواحل نسمة * تجاذبني جذب المحب المعاتب
وحنا وسمار الهوى تشتكي الحجا * فحنوا على الحادي بنغم النجائب
وكان سمير العامرية شمال * وسمار نافح الصبا بالعصائب

خلعن

خلعن عذار الحب عن فرس الهوى * ورحن نجب الشوق في كل جانب

وله ايضا كان الله له

لم انسها ومطايا الشوق تخدج لي * اذا دلجت سحرا قلبي ركائبها
لما سرت وقلوب العاشقين لها * رمية وحنت السيف ناهبها
واستوقف الركب حاد يعلي رمل * وللقلوب وجيف خف جانبها
وللركائب وخد حثها شغف * والبين يحدوبها والشوق جاذبها
واستوقدا لنار ليلا يا مرها * اذكى بي البين نارا انت لاهبها
واستمطر العين دلاح السحاب وقد * ارخى شئون غمام المزن صائبها

وله ايضا

سقتني الحميا من مراشف ثغرها * فصوحت بعد البين من غيرة الكدر
وعادت تسقيني فاصبحت يافعا * وقد كنت شيخا ساقط الرجل في القبر
فما زلت احسو خمرة قرقفية * معتقة من عهد لقمان ذي النسر
تضيء بها الدنيا اذا هي اسفرت * وان اظلمت قامت الى طلعة البدر
ولم تك من ماء الكروم وانما * سكرت بخمر من مفرقة الثغر
تنادمني منها فؤادي وطرفها * وتنهلني بالكاس ناهلة الخصر

فلما دعاني الغرام اجبته * وصوحت ما بين المدامة والسكر
سقى الله اياما نقضي سعودها * بصالح عيش قد مضى اول العمر

وله ايضا

قالت تراخيت عن وصلي فقلت لها * قد كان وصلك موقوفا على التلف
قالت فلم زاد واشي الهجر قلت لها * لما اتى عندك واشي الجور بالترف
قالت على غد يوما فقلت لها * عودي اعود واحيي العود بالرشف
قالت فخذ لك ما ترضاه قلت لها * ارضاك لا ارضى وعدا بلا نصف
قالت فهذا مهجتي رهنا فقلت لها * من ... ومهجتي تجزى نقدا بلا سلف
قالت بربك فابعثني فقلت لها * من وقدة الياس لا من وقدة الشغف

ريان عودي اعود

وله ايضا وهذه نصيحة كتبها لابنه حسين مشتملة على جل مكارم الاخلاق قبل موته

اسمع حسين ترشد * واقبل مقالي تهتد * ليس الصديق بملق * في قوله وما صدق
تخلع بزخرف * في وعده المكذوب * لو تحسر بابن عامر * في البخل او بمادر
كانما كثل الطائي * في الجود والعطاء * او ابن سعد في الهمم * وفي الايادي والكرم
بل الصديق الوافي * بوعده المصافي * وقلما يوازر * مر الزمان الغادر
فان تفز بواحد * فاذخره للشدائد * وفده بالمال * والنفس والاطفال

فهو اخوك

فهو اخوك الصادق * والصاحب الموافق * واحذر بني كاذبا * او هازلا مداجيا
تنجو من الملامة * في النار والندامة * فما الكذوب يصحب * ولا الذي يقرب
يرضيك بالتملق * فعل الخليل المشفق * وهو بعيد نائي * عنك بلا امتراء
وقربه في الظاهر * كقرب ذي المقابر * يريك في التراب * ما يبلا ارتياب
فاحذره لا تاتيه * فشره في ضمنه * والسم في لعابه * والموت في انيابه
وكن حسين اهل الحجى * لناصح ودالعي * واعمل بذا كدوحي * بالمقول الصحيح
فالصدق خير مازح * ينجي من المعاطب * والكذب المترجم * يهلك وهو لوم
والصدق في المقال * حلية الرجال * والجود في الشجاعة * واحسن البضاعة
ولا تكن كواعد * في الخلف للمواعد * فالجبن والبخل معا * في خلقها قد طبعا
وادفع بني بالذلك * ولا تكن مماطلا * فالبخل ترداد * لكن بنعمه داء
وشر ما في البخل * قول بغير فعل * وان تكن مسترشدا * فاسمع لقولي هدى
ليس الكريم الحدث * من قد وفي بالوعد * بل الكريم من جد * بماله وما وعد
واسمع لقول الهاد * وفقت للسداد * ايمن كف فاعلم * في الناس كف منعم
واحسن الوجوه * عارض التمويه * وصبر كريم محتسى * ومفرد ذي مضن
واستعمل المروه * والطرق المأثوره * ففي المقال الصادق * الاجر في التوافق

فالعاقل اللبيب والكيس الاديب من ضمّ آراء الورى لرأيه ان قدرا
ومن مشى برأيه بحيثه في عامه بين في الظلماء كحاطب العشر
وجرّب الرجالا واستخبر الاحوالا والسرّ فاكتمه وان كان بحل مؤتمن
واصلح السريرة وكن شديد الغيرة على النساء لا تأمنن ذا ثقة وان يكن
مثل اويس القرني في النسك والتدين والزهد والعبادة والعفة المعتادة
فبيتها الحصين قبر لها مصون فعن وصي احمد وصنوه المسدد
يقول نعم الصهر زوج الفتاة القبر يريد صونها به وسترها فانتبه
لا ان يكون امرا بقتلها كما يرى فهي الحديث الناطق عن النبي الصادق
القبر للفتاة خير بيت تأتي او لا فزوج ذو شيم تصونها عن التهم
وقد تمادى في الاثر قول حكيم ذي نظر خير البيوت القبر او لا فزوج طهر
واعلم هداك الله لكل ما ترضاه ان سلاح المؤمن دعاؤه في العلن
والسر في الدعاء ينجي من البلاء ولتخلص العبادة لله في الوفادة
وثق بوعد الله ولا تكن باللاهي وكد في الاعمال والعلم للكمال
ولا تكن ذا كسل في العلم او في العمل وساهر الليالي في طلب المعالي
فربّ ماجد ذاهب يجد في العواقب وفقت يا بني في كل جميل تقتفي

وله ايضا

وله ايضا

سرت خفرات الحي فانبجس الفجر بضوء جبين منه يقتبس البدر
ومر بها مرّ النسيم فضوّعت عوابق طيب عز غلا ثلها اصفر
لها نفحات تحمل الريح بعضها فكيف ومسك عنبر الادمي من ريحها العطر
منعّمة هيفاء باكرها الندا نعيما ولو تحلل بساحتها فقر
اذا خطرت تمشي الى الريح والتفت بطيب شذاها يعبق البر والبحر
اذا نظرتها الشمس لفت خمارها كما لفها عن لحظ ناظرها الخمر
كأن سحابا جرّت الريح ذيله على زهرات الروض اذ يا لها الزهر
كأن المحيا اذ تدار بكفها مقرقف ثغر لا يقاس به ثغر
كأن ضياء الشمس لما تلألأت اسيل خدود الغيد قد لمها قطر
وانف كأن السيف مجرد نفّا وقد لها تختال في قده السمر
وطرف كحيل كحّل الغنج لحظه كطرة صبح دونها الطفل عمر
لدفقات بالفتور كانها صوارم لم تنضى تدين لها البتر
لها شفتي فرنا ديها الندا والزمت ويقصر عن تشبيه وجنتها البشر
اذا ابتسمت عن لؤلؤ متنضد ينظمه في ثغرها در حجر
ابتسمت بدا

تخال كأن البرق خطي غرته تلالأ منها بافتراء ثغرها الزهر
كأن ليالي الهجر لما تجعدت تجعد غيث الدلال به الشعر
كأن الثريا مسلكها وشاحها لها الوشي لا وشي الثريا ولا الزهر
وجيد كجيد الريم ادمج واضح فتيتر بلور يموج جها خمر
وصدر كأن البدر شاكل ضوءه بشكلي بياض لا يضاهيهما البدر
وردف ثقيل حمل الخصر ثقله لرعشات لا يطيق لها الخصر
مخفّرة طورا تميل وتارة تميد بأبرداتٍ هي الجلد الفقر
بخز اذا انبعثت تمشي بخطى وتارة يرنحها في مشيها الغنن النضر
لها سيد كاملأ لبات من نهر الصبا وتثقلها اردافها فلها الخصر
ترافل في بردين بردّ من الحيا وبرد جمال لا ينهنهه ستر
وتمزج نطقا بالدلال تعنّتا تلجلج منها ضير للكنة السحر
فمنطقها عذب اللمى وشفاه سلافة خمر لا يمازجها سكر
اذا نطقت عن ذوق سحر حسنها مخاطبة اصغى لمنطقها الدهر
لها باطن لا يبلغ الوصف كنهه باوصاف حسن لا يحيط بها الفكر
محاسن كل الخلق لما تجمّعت بها صدف ملتفة وهي الدر

وله ايضا

وله ايضا

زرني فان الصب قد شمرا عن ساق جد الوصل واستبشرا
يقنعني طيفك اما سرى ولم تقنعني تقبيل وجه الثرى
افضلت ايضا لا ومنا نرى يا سيدي يا ابن كرام الورى
يا غصن بان مائس مزهرا يرتاح زهوا في الورى انورا
يفترع الغيب اذ هرا فيخجل الروض فلن يظهرا
تحجب الشمس اذا اسفرا ويختفي البدر اذا ما سرى
يلزمني الذنب وان ادري الزمه ذنبا بما قد جرى
نامرني بيض ضياء الورى وكنت فيّا لا اسود الثرى
لما رأيت الحب قد نكرا طلق جفناي لذيذ الكرى
لا يألف المدن ولا للقرى معود السير وطول السرى
ولا يرى الوصل قليل الكرى اذ ما ادري حيكو بالعرى
يا مجمع الانس بنا ازهرا وليل وصل كان لي مقمرا

وله ايضا

زائرة تخبط شوك النوى في سجف الليل وستر الوجل

جاءت بيوت الحي في غفلة … حتى توارت عن رقيب كهل
تخفي هلالاً يدجي شعرها … سبحان من كون هذا وجل
قلت لها زائرة حينا … فامسكت قلت فقولي اجل
والبستني الخوف ويح لها … من فرح حين كساها الخجل
قلت لها ما كان ذنبي فلم … تحرجوا بامنة تشفي العلل
ثم مدت بالعذر لا ذنب لي … والذنب قد كان على من مطل
مذ واتني بين ايدي الجوى … منجدلاً في الترب خالي الجدل
تكشفت عن غنج مبتذل … واسفرت عن قمر قد كمل
واقبلت تلثم من قد عنا … يلثم ترب النعل حتى انتصل
وواصلت من بعد هجر النوى … وصلاً اباح الله فيه العمل
فلم ازل ارشف خمر اللمى … وأحتسي بالثغر كأس العسل
والليل قد اسدل لي ستره … حلكت الآفاق دون الطفل
سائرة قد رها سائج … حتى بدا للصبح وأتى الطل
فارعت تخفي بجيد الدجى … ضوء هلال يعز في الحسن جل
قلت تعودينني اذا ما غفا … عنك رقيب الحي قالت اجل

وله ايضاً

وله ايضاً

يا ويح قلبي حل في منشئه … من رشا يختال في موكبه
ساءمه بالامس داء الهوى … واليوم قد خامر اذ هو به
لو مر بالورد في غصنها … مالك من الشوق الى مركبه
ولو بدا للزهر في روضه … خر خضوعاً من سنا اشنبه
يا ردناه خامر في خبر … من ثغره السلسل في سلبه
يرتشفني ويقترفا ذا اللمى … ولعلني ما اللثم من اعذبه
فلم ازل نشوان من خمره … وسنان في الحب فلم انتبه

وله ايضاً

وذنبي كمثل الشهد لو انه جرى … على قلب صب ما الم به الفكر
وكاس شربنا من حميا دنانها … معتقة صفرا فواقعها الدر
فلم ازل نشوان من خمره … وسنان في الحب فلم انتبه
~~[illegible]~~
وكنت قبل اليوم اصعب الهوى … واليوم اشتاق الى شربه
لا اختشي العذل ولا انتهي … ان قالت العذال ما حل به
انحلني الحب فلم يبق لي … رسم ولا اسم في الورى اغرى به
وذاب جسمي منه حتى اذا … زج بلحظ الصب ما حس به

هذه تمام الابيات السابقة وضربتها الكاتب بالسهو ان البيتين غلطاً منه

[illegible]

وله ايضاً

وواهمت منا ليالي داينها … توادى بتجليها عن نزول الجحيم
اضعت لها قلبي لتملك دقتر … ولكنها ليتي بغير تجشم
بكيت لها بالحي لما تباعدت … بكاء رضيع بالفطام مكلم
كان دوي الريح لما ترنمت … دوي فؤادي باللتي ثم مغرم

وله ايضاً

يا سقى الله زماناً قد مضى … وتباريح الهوى هزلي وجد
قد تولى والنوى يعقبه … والقلب الصب تبريح ووجد
ما لاهل الحب من اسر الهوى … وتباريح النوى والوصب
حبذا العيش بأكناف النوى … ليلة الهجر وليل الهجر جعد
يا رعى الله ليالينا التي … سلفت والعيش يوم الجزع رغد
والصبا يزهو بلحظ والهوى … يحكم فينا وبرج الانس سعد
وكؤوس الثغر من خمر اللمى … اترعت لي وحميا الثغر شهد
تدار بيننا وانا نتقي … اخذتني كاسا وكاسا لا اعد
واصيحابي على فرط الظما … نالهم من رشفها في الكاس برد

قال يعقوب بن اسحق

قال يعقوب ابن اسحق وهو من ولد الاشعث بن قيس الكندي ببيتين ابدع فيهما حين حصر اسبابها العشق ومنازل الحب من علائق المحبوب مع انه ابهم تأثير اي سبب منها في شغفها القلوب وتردد تردد العاشق المكروب فاجازهما علي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين الهجري ببيتين ابان فيهما ذلك الابهام وشرع في بيانها ذلك الكلام قال يعقوب بن اسحق المذكور

وفي اربع مني حلت منك اربع … فما انا ادري ايها هاج لي كربي
خيالك في عيني ام الذكر في فمي … ام النطق في سمعي ام الحب في قلبي

فقال علي نقي بن الشيخ احمد الاحسائي الهجري

خيالك في عيني هيج لوعتي … وذكرك في نطقي تنغص لي شربي
ونطقك في اذني اصم مسامعي … وحبك في قلبي قضى بتحيبي

نحبي بيان

ومن عجائب الزمان ومصائب الحدثان تولي بعض اولياء الشيطان على اجل ممالك العرب الخائن الكفور ذي البدع والفجور عبد العزيز بن محمد النجدي ساكن الدرعية وبعده ابنه اذل رقاب المسلمين واستاصل جماعات من المؤمنين بل جماعات من الموحدين وكان من بعض تلك الدواهي العظام التي اذلت رقاب اهل الاسلام غارته على مشهد مولانا الحسين عليه السلام حتى انه هدم اركان

الايمان بتهديم ذلك القبر الشريف والبنيان وقتل من ساكنيه نحو الف وبعض الف انسان وتمادى في طغيانه وبعد ذلك باربع سنوات واشهر غزا النجف الاشرف على منتصف الليل وذلك في السنة الحادية والعشرين والمائتين والالف بنحو ثلثة عشر الف مقاتل ووضع السلالم للصعود وكان بعض الحرس قعود فثار الحرب قبل الفجر ومنّ الله على المؤمنين الوية النصر وخاب طلب مرامه ونكس الله اعلامه وقتل منه خلق كثير ببركة امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكان ملجأ للناس فيها العالم الفاضل الشيخ جعفر نجل المرحوم الشيخ خضر فنظم بعض القصة الشيخ محمد علي الاعسم في قصيدته التي اولها

لك الحمد يا من قد حدا بسعودي   وصد جنود الشرك اي صدود
اغار على اهل الغري بجنده   وكانت لعمر الله شر جنود
تجر قلوبا كالصخور قساوة   وتبدي وجوها عن وجوه قرود
على النجف الزاكي سكانه وان   وما هم باشراك بغير شهود

فجاراها على نفي لزوم الشيخ احمد بن زين الدين البحري الاحسائي بقصيدة وهي هذه

الم تر ناجيا ناسا بعد هجود   باصوات عزمار وطنة عود
تبين فيها منهم العز فانثنت   تميس بغصن ناعم وقدود

تجلت

تجلت فلما ادبر الليل اقبلت   تميل وتزهو في حلى وبرود
تختر في ترجيع الحانها ضحى   بما ارغمت انافا لسعود
عشية طارت للغريين بحبه   تقل بجيش من طغام عديد
تطوف بدار راس غدا ان دونها   وتجمع عليا عادها وثمود
يدبر امرا ابرم الله نقضه   واوقعه في ورطة وكنود
فما برحوا حتى قضى الله امره   برغم كنود فاجر وجحود
واضحت ديار الحق يحشم ثغرها   سرورا ببراذ جاش جيش عنيد
تقيها كماة ذو نفوس ابية   تقود الورى من سيد ومسود
وفيها حصون من رجال اشدة   وما كل حصن في الورى بمشيد
سراع الى الهيجا معاويد في الوغا   بها الليل قواد ون كل رصيد
يقودهم حامي الذمار اخا الندا   حليف التقى للزرع فوق سعود
تمطيت فيها غارب المجد جعفر   ونلت مراما لم ينل بصعود
رميت بسهم الله لاز لت راميا   فصيرت نار الشرك ذات خمود
وصوبت الانذار سهمك فاعتلت   فمهد كتت عزايم هناك مجيد
وحملت انفا لا تنوء بحملها   رواسي الدنا من اخشب وصليد
وسنت امور الناس فيها بحكمة   وما زلت تكلاها بعين شهيد
وقمت على ادمى العراق فاصبحت   معرسة تعرتي ذات نهود
وذلت لك القوم الاولى قطنوا بها   ودانت بها من قائد ومقود
فقم راشدا بالامر لا متثاقلا   سريعا الى العلياء غير قعود
وكن حازما في حل عقدة فاجر   عليها من الاحكام اي عقود
فان عميد القوم من كان حازما   ولكن نكود في الورى بعميد
وجاهد بها في الله ما دمت باقيا   تنال سعودا لا كنيل سعود
وجرد لها قب البطون كانها   سراحين قفر اعتبت لوصيد
عليها من الفرسان كل مدجج   طويل نجاد السيف غير رعيد
صنادية صيد مون شوس جحاجل   وصيد ملوك لا تدين لصيد
مهودهم ظهر الجياد اذا امتطوا   وما فمطوا في مثلها بمهود
اذا اعتقلوا سمر القناء حسبتها   مجاذيق حرب زمجرت برعود
وان جردوا بيض الصوارم خلتها   بروقا تجلت في سحاب حديد
فبادر بها ما استطعت لا متوانيا   ببذل طريف في العلا وتليد
فان رئيس القوم لا متكاسل   اذا حم امر لم يكن بركود

حبستها

فما خائن

فما خائن فيها بمؤتمن بها   وان طال العهد قد يؤوب بعود
الا درءوا اذ قد اقام بربعها   فاضحت حلا من والد ووليد
وكم طال في الاحياء رمت اهلها   اذا رضعت اجناده بوئيد
فهبوا رعيتم لا تساموا بغفلة   فليس عقول دائر ببليد
ولا تركنوا فيها لقول مباهت   جهول بظن الامر غير سديد
فما جاهل فيها كمثل مجرب   ولا غائب عنها كمثل شهيد
حذار ابني العلياء نفثة ارقم   وخطفة ذو واغ وصدمة سيد
وهبوا لها قبل المراد فانها   اذا اهلكت لم تقتنع بوحيد
كفيتم فلا دارت عليكم دوائره   ولا نال الا غلة سيل مريد
اليك حليف المجد مني نصيحة   منظمة تزري بنظم لبيد
وقتك نفوس الخلق طرا من الردى   ولا زلت محبورا بها بخلود

ولعل نفي بن الشيخ احمد بن زين الدين البحري في بعض هذا انهم قريبا جرى حيث ابتلى سكان تلك المنازل وكثرة سراقهم فقلى الزمان بطلبه لما وماه بنضله وهجا بنيه لاجله وبدا بقوم مجهد فقال معايسا لمن كان السبب في سكنى تلك الارض المقفرة

هل للدموع مساعدٌ لا تسكب ... من بعد لبنى او سليمى وزينب
ام للقلوب صبابةٌ من احمرٍ ... حبت فلم تتقع ولم تتصبب
حتى تجر السحب فاضل بردها ... من عزفةٍ وما لترا المتعقب
بمنازلٍ جاد الربيع نطاقها ... فغدت معاً لمهاما سيم اشنب
يا راكباً وجنابه غدوة السرى ... غدسيرة نوعهويا الكوكب
عجلان ما طابت لنا دار انفلا ... من ذي جناح مصعدٍ ومصوب
ان جرت مسفح ربي تخيات الكرى ... وعهاد حزوى والعقيق العقرب
قف بالربى وسل المعالم ملجى ... للاثنات لعا طلالت كثرب
ولتوقفا لركب الحدبيره ... ما بين حاسعبر ونيركهد
ولتخبر الاطلال اطلال الحمى ... بمنازل عطلت ولما تجدب
اين الاولى سكنوا عهادك فانقضت ... في مربعٍ رحبٍ وواد مخصب
واسفح دموعك في ثراها قبل ان ... ينهل دمع سحابها في الحصلب
واذا الزمان رماك فرب معاشرٍ ... في حي قفرٍ شاسبٍ متلهب
ارضٍ تواذنها الصدا نعبا لبلا ... قفرٍ ملاحنها ملاعب اذوب
نغماتها اصوات جمع في الضحى ... وصليل ادقم او زئير القرب

فذر المطامع لا تلم بربعها ... واشغل نفسك ان تكون كاشعب
لا تبتغي نظراً بعيد خيرها ... ودع التقلب في امور مجرب
لا تركبن بحر الاماني معمراً ... في لجها متنسباً بالمطلب
اتريد في لمع السراب مناهلا ... ام هل تريد دواء برق خلب
اني حلفت بحرمة البيت الذي ... ناوي بزمزم من قريشٍ تغلب
وطفقت افتني قول الصدق واضح ... بالله حلفة صادقٍ لم يكذب
ان الزمان وان بداك مسالماً ... لهوا اخون العهد بالمتوثب
جانٍ بمرتع ملك عشرٍ خاتل ... يعطاد من جمعت يداه ينهب
اين الوفاء من الزمان وانما ... نال الحياة من صبر ساكنٍ يترب
يا قاطنا في ربعها متوشحاً ... مهلاً مديتك لا تكون كالغيهب
فاركب اذا شئت المعالي مرها ... لا فخر في العلياء لمن لم يركب
لا تمتطي اعناق او ناب الفلا ... الا بسيبٍ عامرٍ متكتب
وادفض ابيت اللعن سربلك الذي ... صعبت بحج اليك جرعة مصعب
واصبر اذا نزل القضاء فانه ... مهما تغالب امر ربك تغلب
وارغم العنان اذا اتتك حمولة ... ترخي اعنتها لبابك وارغب

نل المكارم والفواضل في الورى ... فابوك قد نال المكارم عن اب
ودع التمطي فوق شبها انها ... تودي بنفسك نباة من اشهب
واكظم على مضضٍ وحادٍ ولا تهن ... تأتيك وهي من بنوق العنكب
او فار محل عنها فذاك قطينها ... ان المقيم بربعها لم ينجب
لا ترتضي واو نحل مهلب ... فيه ويعرني منسا العهلب
واحذر فقد يعيه التليم مدنس ... ويجل حلمك الصلح جلد الاجرب
سيان اعراب تمزق شملها ... وسفالة منها نتيجة قطرب
من كل ذي شططٍ بفوه ما وانر ... مهما يقل ودينك شبنا يكذب
اين الوفاء من الاله وانما ... خلف النفوس طبيعة المتجلب
من يبتغ الافضال عن متكبٍ ... لج المطامع ما بن وقي ينكب
اين الفواضل بالعلوي من فتى ... صعب العريكة اجنح متصعب
فلا دحلون رحيل لا اسود ... فكان قلبي شط من ذي مخلب
ولاضربن على العراقب القلا ... واذود نفسي لذة لعز الغيهب
حتى ترى الايام اني مجانبي ... لا ممتطي ودكائب لم تركب
ويذل لي دهري وان مجتهرٍ ... ايدي الزمان الى المكارم صعب

ويعز من علقت يداه بحبل من ... مسكت يداه من الانام بمنكب
اما ظالم ان عدت تعد شمايلها ... او الفيتني جامحاً في منكب

وله ايضا

الشمس لا الشمس في افاقها بزرت ... والبدر لا البدر يجري في محاجرها
وزهرة الحسن تبدو في منازلها ... لا زهرة النجم اذ تبدو لرائيها
وتنجلي لترياً مناطق في قلائدها ... كالثريا التي تزهو امرايها
قد اكمل الله منها كل جارحةٍ ... حسناً واكمل منها حسن فيها
كأنها وهي تزهو في غلائلها ... شمس القلائد لا شمس توازيها
حسناء تعبر ذات في الحسن واحدة ... ولكنني ندبة لرائي الحسن ثانيها

وله ايضا

الا ان طرفي لا يزال لاجلكم ... قريحاً سفوح الدمع جاري المحاجر
وعامر في لبنى وسلمى بتوبتي ... وعزة مني من بثينة حاجر
وما الاسى عفرات بت من الهوى ... بليلى وقلبي في الفسلمى علاجر

وله ايضا

خليلي عوجا وانصلا مربع الحمى ... فان فؤادي قد اضيع بموماه
ولا تحيا عهد الاوائل بغيتنا ... ولا البانة العليا من الجزع قصواه

وعهد ليالٍ قد تولّت على النقا وقد كان غصني ناظراً فوق أعلاه
إذا خاطب الآمال قلبي فعاودا وكونا كمثلي في تفهّم معناه
ولا تسألا قلبي السلوّ فإنه متى يسأل السلوان هام ببلواه
ألا ربّ يوم قد ألمّ بي الهوى فجا الحب لبّي بالفراق فلبّاه
ألا حبذا [illegible] النسيم الذي لي على اتلاتي بالعذيب ومجراه
ويا حبذا أيام صفو تقوّضت وعيش على الأيام ما كان أحلاه
عشية صحبي بين ملقىً على الثرى قتيل الهوى إذ يستباح بمثواه
وبين سفوح الدمع يبكي من الجوى من شغف أبداه ما كان أبداه
إذا ما تعالت الصبابة منهما تهب لديهم الصبا بريّاه

وله أيضاً في وصف محبوبه

أضاء الليل وابتسم النهار وضوء النيّرين به معار
أرى شمساً تجلّى جنح ليلٍ وبدراً ليس يمحقه النهار
وأنجم ثغرها لما تبدت وشمس الحسن لما يعترا انادوا
إذا لحظت أديم الحسن يوماً تكاد الشمس أن غربت تغار
ودرّجها الشباب بغصن قدٍّ كغصن البان زيّنه الوقار

وسلكت

وسلكت الأمر انفت من لماها عقاراً لا يمازجها عقار
وعيّرني الوشاة بوصل ليلى وما علموا بأن جفاك عار

وله أيضاً

يا نسيم الصبا متى جزت بالقبا عطّرتك بين ورد وآس
كرّمتني بنفحة من عبير ونفحة مسك نعشت أنفاسي
فإذا جزت في الكرى من يوماً فذكّرتني بعقدها المآس
ذكّرتني بجلّ عهد تقضّى وحنين سرى طوته عن جلاسي
يوم مجلس الأنس في خمائل روض وصهباء ثغرها في الكاس
ولكم غرّد الورق فيه تشدو ما للحبيب وقلبها ذا القاسي

وله أيضاً

ورشاء تصيد لحاظه أسد الثرى وقوامه يغري لحاظه وحمامه
من فوق غصن القد يخفق قرطه خفقان قلبي إن بدت أعلامه
وترنّمت بالأيك منه حمائم فترنّم الخلخال منه حمائم حمامه
وشدت بأفنان الهوى أطواقه والغصن من ورق الشباب نظامه
وإذا بدا بين الحلي تخاله بدر الدجى فانحلّ عنه لثامه

خرّت كواكب عقده فتساقطت لما تجلّى نوره وكمامه

وله أيضاً

ولقد عرفتك آخذني بظلامة خفّت معالمها على المرتاد
لو كنت أعلم أن تكون تنصفي لشكوت ما يلقى إلى العوّاد
ومريّة مرّت حيالي بعدما خفّ الوفود وملتقى عوّادي
ملقى على طرفي المواقف منك ما بين باكية وبين مناد
تحنو عليّ عواطف وعوائد عطلت فلم تبرح بثوب حداد

ولعلي تقي ابن الشيخ احمد بن زين الدين أيضاً قال في مخاطبة الفرحين
مفارقته له في سفره إلى المشهد المقدس

كيف احتيالي وما لي عنك مصطبر وما اصطباري وأنت السمع والبصر
وكيف أسلوك والأشواق تجذبني وما سلوّي وعقلي فيك منحصر
شغلت طرفي وقلبي بالرسائل والأ شواق والكيف في نوعي بي فكر
ما زلت في خلدي أو نصب ناظري وأنت يا ناظري ما شئت أنتظر

وله أيضاً

نفسي تطالبني لإدراك العلا والشوق يجذبني إلى الأوطان
حيران مملوك القياد مولّعاً بأوانس بيض الوجوه حسان

فادم

ولعلي تقي الدين

ألا ربّ دار من أنيس تخلّت
فادم فديتك من تولّع بالهوى وأيام صفو وانعطاف تولّت
وصحبة أخوان بمنعرج اللوى تدور علينا الكأس في كل سحرة
يقولون لا ما ألف الهم دعهم تولّى بها ما علته إذ تولّت
أقمنا بها والنفس فيها مراحة وأيامنا اللاتي مضين بعزّة
تحبّبت بنا الأيام لما ترحّلت ودام قلاها إذ بنا قد تجنّت
وكنّا بها نغزو الليالي فقد مضت تحمّلت الأيام ثم استمرّت
تمنيت أشيا أن تكون بمربع تلمّ بها نفسي إذا هي حلّت
وكانت تمنّى أن أموت صبابة فحقّق قلبي عندها ما تمنّت
إذا طلبت نفسي وصالاً تمنّعت وإن رمت وصلاً بالخيال ألمّت
كأن ليالي الطيف لما تفرّقت سحائب مزن لم تبل فولّت
فلا نعمت أشيا ولا نطقت بها ولا سلمت أيدي الوشاة وشلّت
فيا مربع الوادي ومن تلك الظبا ويا منزل الأحباب من بطن وجرة
ويا نسمات الريح عوجي فبلّغي سلامي بكثبان النقا وتحيتي

وله أيضاً ارتجالاً

تمّت لها لما بدا خدها تمثال هلال طالع من خلال
هذا جمال الله سبحانه سبحان من حلّاك هذا الجمال

لعلي نقي ابن الشيخ احمد ابن زين الدين الاحسائي حماسية في مفاخرة بعض اعراب اهل نجد

اذا افتخرت قومي بمجد مؤثل ... فخركم شعر وحلب عشار
فوا اسفا للمجد يكبو جواده ... ووا عجبا للبرذون كيف يجاري
لقد كان للانساب في حجب وائل ... كمثل سراج في سناء نهار
فمن ذا يداني للمكارم غيرنا ... ومن ذا يداني غيركم لفساد (لشنار)
اقول لكم كفوا الفخار فانما ... مفاخركم بين الانام عواري
تفاخر قوما كنتم اعبدا لهم ... تباعون فيهم صفقة بجساد
الم تذكروا اصحابنا بتبيع نسائكم ... بهلك فخير بها ابي ببواد
لقد نكحت سبيا ابانا احمد ... نساءكم اماء عندها وجواري (نعدها)
ولولا ذمام الدين كنا نردكم ... اليها ولو طردتم بكل مغاد
فخلوا سبيل المجد تمضي لاهلها ... ودونكم ذلا بكل صغار
لكيلا ينال المجد الا بنيل مدالها ... وانا عن العار الملم عواري
اولئك اباءي بنو اقتبة العلا ... بمجد وافضال وبيض نقاد
هم القوم قومي في المعالي هم هم ... كرام مفاضيل وخير خيار
امثل ابي يا ابن السوابغ جهرة ... تماريه قوم في التقى وتباري

نجيب

نجيب مناجيب حووا كل مفخر ... وسيد سادات بكل مساد
بعيد مذمات قريب ممادح ... كريم جدود حافظ لذمام
عدو ملمات حليف محامد ... اليف كريمات عزيز جار
لقد علم الاقوام بكر بن وائل ... وكعب وهمدان وكل نزار
باني ربيع المجدبين وغيثهم ... وغوث اذا شبت لظى لشرار
فان كنت ينبيك فسل اهل حوزتي ... وكل مقيم في الكرام وساري (في شك فبيانه)
لنا نسب كالشمس ابلج ضوءه ... وليس بمكتوم بغيم قتاد
تعيرني ان كنت ذو يد الغنى ... اليف شوال ترجيه حامل قتاد (او حليف عشار)
فما الحر تزريه الملابس ذا تقى ... ولا السيف تزريه حمائل غاد
اذا اكرمت نفس امرء ولباسها ... لباس التقى فالمرء ليس بعاري
ويعظم عند الناس لو كان سيدا ... ولو كان ملحوفا بسحق ابراد
ويصغر في عين الانام مسود ... بمال ولو فاق الورى بجياد
فلو كانت الارزاق تدرك بالعلى ... لكنت وكل الناس من اغنيا ذادي
فوا عجبا للشمس يخمد نيره ... وللبدر جار والنجوم سواري
فتى كان يمشي الى المجد مائل ... يساوى بكلب من كلاب جفاد

لقد ضلت الايام حتى تولعت ... بحسو بد علج في الانام مكاري
اذا ركضت خيل السباق بحلبة ... فدونك فاعقلها فلست مجاري
ولا تبغ امر الانساب لحضيضه ... ولست تناله بضوء نهار
فلست تجاريه الى امد العلى ... اذا افتخرت قوم وكل مجاري
فاينك يا ابن القين من نجل وائل ... واين الثريا من ثرى وغبار
اما وابي يا ابن السوابغ جهرة ... فسام حمام الرحضي وسط نهار
لقد كنت لولا الله انبك جهرة ... بفتيان حرب كالليوث ضواري
ولكن تقاء الله عنكم بكفنا ... ولولا التقى صرتم بدار بوار

ولعلي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين في الحماسة

ارى الدهر مغرى بالمكاره والكر ... ومعادية الايام تغدو على الحر
الى الدهر لا تركن وخل قياده ... فما لكريم عند دهرك من نصر
ايرخص سوم التبر ممن يبيعه ... ويغلي سواما بالنحاس وبالصفر
تجانح ابناء المكارم حادثا ... وينقاد للاوغاد من حيث لا يدري
فان كنت راض بالبقاء على القذى ... صبورا على الفحشاء ما مد في عمري
فلا انجبت مني الربوع ولا انثنت ... بها هاطلات الغيث يوما على قبري

ستقذف

ستقذف بي ايدي السفار عشية ... واقطع سير العام في مدة الشهر
واقطع ابناء الزمان وان دنوا ... واهجرهم فالهجر يدني الى الهجر
واني امرء لا ارتجي لخصاصة ... اترى الليالي فضل نائلها المر
ولا اسئل الاسقاط فضل نوالهم ... فما الحر الا ان يعاف اخو الفقر
ولست بلاق اضاحك عابسا ... فما ذاك من خلقي وما بي من كبر
وما انا دكاب لمغازة طالبا ... مطامع تستدعي من الملح والقهر
واكرم نفسي عن امور تشينها ... ولو بين ناب الليث الفى او الظفر
واهجر اخواني اذا كنت معدما ... قليل الثرى يوما واكتمهم سري
وابذل لهم مالي اذا كنت ذا ثرى ... ولا الف الاقناء والطلب العذر
اذا المرء لم تغبط يد الجود كفه ... ولم يرتجي يوما لصائبة الفقر
فذا المرء ان عاش عاش مذمما ... وان مات فهو الميت يخالف الكفر
سانفق مالي ما حييت على العلى ... وان قل مالي كنت انفق من صبري
اعف تقى حتى لقد ظن انني ... نكول اذا ما الامر ضاق به صدري
واسطو لدى الهيجاء ان شب جمرها ... كما الليث يسطو حين هيج في الخدر
واحمي ذمارا شرف الله اصله ... بفعل المعالي والمكارم والفخر

وابذل نفسي دون صحبي وانما … يرجى الفتى للنفع والدفع للضر
انا ابن اباة الضيم لا احمل الاذى … ولو كان فيه مورد البيض والسمر
ولا اختشي امرا واني حل وقعه … اسائل فيه العذل في المهمه القفر
لقد علمت قومي اذا حل فادح … باني على الايام نائبة الدهر
وان قناتي لا تلين لغامز … وان طرقت الطارقين يد الخطر
وان يدي تندى باقدر حكمه … سواء لديها حالة الدهر والفقر
انا الكرم لا اخشى من الدهر رابيا … ولو كان مكتوبا عليه من الوتر
ثبيت على الاعداء صعب لدى اللقا … صبور على الضراء اقوى من الصخر
فلا طلعت شمسي ولا عز ناصري … اذا كنت يوم الحرب اومي الى الكر

ولعلي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين ايضا قالها في المحرم اول السنة الثالثة العشر الثالثة من المائة الثالثة من الالف الثاني من الهجرة في ذم البغاة الفجرة والعتاة الكفرة اهل نجد سلبت عليهم صائبة الرحمان وهلاكهم بتوائب الحدثان وهي هذه

الحق مستتر من حادث الغير … والدين مهتضم بالعين والاثر
من عصبة ملئ الافاق عددهم … وصيروا الحق منتاة لذي نظر

من اهل نجد رماها الله قاصفة … من الحوادث لا تبقي ولا تذر
للعقر ساكنها دارت دوائرها … والقتل حادثها في كل منتشر
تبني بناءهم في كل ناحية … وصبية الكفر بين التاب والظفر
علف القلوب من الاحجار قد طبعت … مركبات عليها اقبح الصور
لا يرتجي الضيف واللاجي ظلالهم … من الفواضل الا حايف الغير
معرق البخل لا يرجى لفاضلة … اتبتغي عسلا من اصلد الحجر
اتطلب الماء في قفر اهنا ببتر … وترتجي بللا من طائر الترد
كم بدعة ظهرت منهم وكم برزت … غواة امة خير الخلق بالكفر
كما اتى الرجس يرجي نحو باحتهم … مرتادها لا حماه الله عن سقر
وشابه الرجس فرعونا بذي عتو … مخالف الله والهادي من الاثر
معا البيعة ابليس الرجيم وقد … لبيته محمد بوادينا مع الخضر
وارتدت كلاب الناس قاطبة … ابناء ناعقة في الاعصر الدثر
يا غيرة الله والاملاك قاطبة … ذوي الهداية والداعين من مضر
اتستقيم قناة الدين مائلة … في كف طاغية بالكفر مشتهر
ام كيف يرجى قيام الدين في نفر … هم الشياطين ابناء الخنا الفجر

لبيك بغاتهم حتى اذا بلغت … بغت بها فجرة في البدو والحضر
فحين لما دانت الايام لها … نادت وعادتها قوادة الكفر
بانوا لعكوفا على قينات ما شربت … الا لكلب ملاط وهو ذو شعر
بانوا لها وقيان الحي لاعبة … مهتكات ثياب الغي والخمر
تلم بالضيف تقريه مباولها … من قبل تعلو لها نيران معتكر
تدعوا الى نفسها في كل اونة … دعاء مرتجز بالقول مبتكر
يكفي من الذم ان تعزى لذا دخنا … او قيل نجد فلا جادت من المطر
قد ذمها سيد الكونين احمد … في قوله صح رواه كل ذي اثر
وكم غدا حوزة الاسلام ماد حها … فبين هذين فرق غير مستتر
هذي احاديثكم تنبي معاشكم … فما ترون بني الفحشاء من خبر
اني ولعت بذم القوم مابرحا … وما بقيت سليما مدة العمر

وله ايضا في الحماسة

ءاسلمه للموت والموت طالبي … وليس بناج هارب يوم موعد
وانزكم رهن المنايا واركب … لدفادها للموت في كل مشهد
ءاتركم للخيل مطرودة الردى … بربمحي والصارم العضب في يدي

اذا لم اذد عند الاعادي محاميا … فلا سلمت نفسي ولا ربحت يدي
وان لم اقيهم والرماح شواجر … وبيض ضباء الهند منهن موردي
فلا سادني من كان عني بمثله … ولا حدثت عني بنو المجد في غد
تقول نقيات الجيوب تركته … طريحا على الرمضاء غير موسد
وتنجو سليما خوف حتف وانما … تخاف المنايا خاضب الكف باليد
تجر ذيول البذخ فينا وتنثني … تميل بمرطي ذي جمام مورد
فهلا رددت الخيل حين تراجعت … لقتل اخي العلياء من كل مرصد

وله ايضا قاله في برد حين عاتبه السيد ابراهيم على عدم مزاورته الاخوان وقعوده في البيت كان الوقت شاتيا والسماء مغيمة والبرد شديدا فكتب له

قالوا احتجبت عن الاخوان قلت لهم … كلا ورايت لعمر الله محتجبا
قد اصبح اليوم نور الشمس منكتما … والبرد قد كان خوفا بالغ السحبا
لو ان رضوان لاقى بعض برد كم … خلى الجنان واضحى طالبا هربا
لما اليك مستجيرا كي يعارضه … بجذوة يصطليها من لظى لهبا
او ابن عمران لما سار مقتبسا … لاهله النار اضحى نادما تعبا

[illegible]

وله ايضًا فالرحيم قوم مضى معهم لوعد فاخلفوه

ما كنت ارجو منكم بغيتي … لا والذي شق عيوني للورى

لكنما سرب الى نحوكم … كرهًا كبر الدهر يبغي ووطى

وله ايضًا في ذم ابناء الزمان

اذا تقاربت من قوم لودهم … تباعدوا بقلوب ملئت مرضا

وان تباعدت خوفًا من غوائلهم … يصبروا لعرض فيما بينهم غرضا

لا تجهلن بامر الناس مجهول … وله ايضًا … ولا تلج مكمنًا تاوي به الغول

وسرح الفكر في يوميك معتبرًا … فالناس في الدهر احوال وتمثيل

لا تخدعنك في الايام عقدتها … فعقد دائرة الايام محلول

واستصحب الدهر مجدًا ذا بوائقه … فكل حد شباة الدهر مغلول

اني علمت وما ادري لجاهلة … امر الليالي ام الايام تخييل

قدمًا سفرنا الى الايام مختبرًا … احوالها فهي احوال وتبديل

وله ايضًا في بعض منادلهم بخراسان

لا تطلب الحر بين الورى … فالدهر لا يصحبه مسترجح

وجانب الاخوان اما تكن … مؤملًا لراحة شبه المسيح

لا تطمعن فيمن ترى منهم … فانهم ناالله داء صريح

وكن كمثلي ان تكن حازمًا … او فاستعد للدهر جفنًا قريح

اليت لا امدح فيهم فتى … لان قول الزور شيء قبيح

بل ذمت في ذمهم معلنًا … لانه عندي امر صحيح

وله ايضًا في ذم ابناء الزمان والتجافي عن الاهل

اني عجبت وكم في الدهر من عجب … وكم رماني من الايام بالعطب

اجلت طرفي في الخلان اصله … ولا صديقًا اليه منتهى حربي

والدهر شتت امالي وفرقها … فمرق والدهر والاخوان في لعب

كانما كانت الاخوان ناشية … من الزمان رماها الدهر بالنوب

تباعدوا ولكوا ابدو وكم ستروا … حقدًا وكم مواحلي بلا سبب

فالوبعيد يرى فينا بلا سبب … كلا ولكنني فيهم بلا نسب

لعيذك الله يا نفسي مطالبها … ان تصحبي لجهول في الورى عجبي

او تطلبي كرامه عن جهلكل … لا يعرف التيس من هر بلا ذنب

معرق الجهل لا يدري اذا ارتطمت … ولا يميز بين التين والعنب

كانما كان مخوتا على هبل … او انه شيخ من بابل الخشب

فما هي الدهر لا ناوى لذي حرب … ويا عدى تلكي من كل ذي حجب

وله ايضًا في الكتمان والنهي عن اذاعته وان كان لاهله ونعم ما قال

اياك واحذر نفاق الناس كلهم … فليس في الناس موصوف بايمان

وكن كتومًا فما سر اذعت به … يومًا ليكتم ما كرا الجديدان

كم ذا تجادل ان افشي عليك وقد … اذعت به جهلًا من غير كتمان

وانت تزعم ذا لك تكتمه … فكيف يكتم سر امسك اثنان

عندي نفاث من سمعي ومن بصري … لكن فؤادي اولاها بكتمان

كتمت سري لساني لا يذيع به … ولكن يعلمه سمعي وانساني

لا بل كتمت فؤادي السر عن غفل … فصار يكتم سري عنه نسياني

فكان اكتم ما فيها واحكمها … عند التجارب للمحبوب والثاني

وله ايضًا كان الله له

اذا الدهر لم يعطني الزمام مكنته … فلم اك مرتاعًا اصد عن الجد

وان مال عني مثلت صبرًا وعفة … كنيل كريم النفس لا مبكر الوغد

وله ايضًا

تهددني وتوعدني نكالًا … لعمري لا تنال ولا يكون

وتزعم انه لا عقل عندي … وعقلي راجح ثبت رزين

واني عالم منك اختبالًا … ولكن الجنون له فنون

فقل للرجس كيف تغنى شيء … انبت فانت في العليا هجين

ستعلم ما ترى بعد اجتماع … بما حكم الزمان وتستبين

فلو علم الحنا لطائي شيء … ادار الكف اذ دار المنون

فكم قلب المجن اخو سفاه … فدارت في معاطبها سنون

وله ايضًا في فقده الصغر فرثاه بهذه القصيدة

بنفسي ذات الريح والعنبر العطر … لقد ملكت قلبي لحبا سالكي هجر

ملكن ميادة العشق والحب والهوى … وودعن وابقين القلوب على الجمر

تولين واستبقين قلبي مولعًا … وقد سفرت ليلاي من جملة السفر

فما شاقني رسم المنازل بعدها … ولا خوط بان في التأود والتثر

اذا نفحت ريح الاراك تونمت … هتوف الضحى مشروحة القلب والصدر

لقد انستها في القفار رسومها … واوحش لي فرقاك عامر في مصر

كان القفار الموحشات لفقدها … وان الديار العامرات من القفر

سلاني على كثبان رامة والكوى … ووادي الغضا والعاليات من الجفر

وما كان تبكي على ربع غيرها ... سوا انهم جيران ليلى في القبر

سلامي على قبرٍ ومن حل ربعها ... ولا تجدنها الا تذكار السلام على قبر

سلامي عليها والسلام تحية ... وعادت العشاق يوما بها الدهر

اجمجم اشواقي فيفضحني الاسى ... واكتم ما القى فما يختفي سري

سترت الهوى حتى اذا ما رحلت ... تخلعت عن ثوب التكتم والستر

لحا الله قوما همهم عذل واله ... وتعنيف مشتاق وتقريع ذي صبر

يقولون لي صبرا فانت اخو الاسى ... وقد كذبوا ما لي على الهجر من صبر

ومن اين لي صبر واين اخو الاسى ... من الصبر لا كان المعزا على الهجر

يقولون قيس لم يلاق من الهوى ... ولا وجد مجنون اذا نحن بالي صخر

كمثل الذي لاقيت يوما بحبها ... فقلت دعوني ما لكم بي من خبر

فهل مثل ليلى ان تناءت وغيبت ... يقاس بقيس او يقاس الى صخر

وكيف يصبر الصب عن فقد البدر ... ولم ترج منه اوبة مدة العمر

عجبت لبدرٍ ضمت الارض جرمه ... وما ضم ارض قبل ذلك من بدر

اذا حملت يوما بلعواد نعشها ... تكدرت الافاق بالانجم الزهر

فيا لهف نفسي حين قرب نعشها ... ويا ويح روحي كم تقاسي من الكسر

جرت

جرت لي الامور الحادثات فروعت ... وما كنت ادري قبل فراقها ما يجري

تجود الغوادي المدلجات بما بها ... وتنهل عيني من مدامعها الحمر

نوار لقد حلت بترب رحمة ... تعطر منها ساكني البر والبحر

نوار حديثها بالتخير واعلمي ... ما بي ليالي وصلها ليلة القدر

سقى الله قبرا يا نوار اكتنفته ... هو الملك غيث ضم قلبي من قبر

وصلى عليها كل رطب ويابس ... وحيا نواحيها انس الورق الخضر

سقى الله سحابات الغيث غمامه ... وحياك ليلى من مدامعي الحمر

وادرف قبرا ام تجمع تحته ... دوافل عن العاديات مدى الدهر

ولكن قلبي بين جنبيك الثرى ... يقي باعما عن ناعم الترب في القبر

اذا امامت ناديني بجانب قبرها ... لعل فؤادي يبرد اليوم من حر

ولا تدفنني نازحا عن رسومها ... ابكي رسوم الكها لكني الى الحشر

اما والذي صلى الانام لوجهه ... وقام مكر الاشياء بالنهي والامر

لقد خامرت قلبي فلم يبق موضع ... تحل سوا اما منه في عامر الدهر

وقد تعنت لي حلاعذبت ودتنه ... وقد ارعت لي الكاس بالعلقم المر

اذا طلعت شمس النهار تزايدت ... بي المقضات الواقدات على الجمر

وانهتان مرت بوادي خاطري ... كما نهت المخمور خولط بالسكر

ولو انسها يوما ولا غمر ساعة ... ولكنها الاشراق تنحو الى صدري

انتم اذا احلازت قبرها الصبا ... نوافح مسك شيب بالعنبر العطر

وان جاز معتل النسيم عهادها ... تمايس غصن البان بالفنن النضر

سقاها الحيا من مقلتي واد بحت ... عليها الغوادي المدلجات من القطر

وقال ايضا مخاطب دار الاحبة بعد مفارقة الاحباب شعر

دار عفاها البلا فاستوطنت بدلا ... من بعد ساكنها بيد وغيلان

اطوف بالدار ادعو اين ساكنها ... وساكن الدار تحت الترب سكان

اقول يا دار اين العامر لدوس ... تزهو بقربهم في الارض اوطان

فجاوب الدار بلسان الحال صوت ناطق ... ان الذين ترجي قربهم بانوا

ساروا جميعا فدار الانس موحشة ... فليس في الدار الا البوم قطان

انستم ابعهم قفرا مهملة ... كان عمارها بالامس ما كانوا

قد كان يجمعني والحي الرود بها ... واليوم يجمعني بالهم احزان

اذا تذكرت دهرا اضنتني بهم ... هاجت علي مرارات واشجان

غصون بان اذا اهتز ملحها ... منها نغار غصون الاهيف البان

اشكوا

[illegible]

اشكوا الى الله ما القاه من زمن ... لم يرع فيه لذي الاحسان احسان

ما كنت احسب ان الدهر يفجعني ... حتى تولت بهم في الرمس اكفان

سقى مرابعهم بالطيف سارية ... وجادها من ملث الغيث هتان

ولد في زنا والده الشيخ احمد بن زين الدين وكان قد توفي في طريق مكة بمنزل يقال له هدية قبل المدينة المنورة بثلاث منازل فنقل في المدينة ودفن في البقيع تحت الميزاب خلف الحائط الذي فيه ائمة البقيع عليهم السلام مقابل بيت الاحزان وكان عمره خمس وسبعين سنة لان تولده كرم الله مقامه سنة ست وستين ومائة بعد الالف من الهجرة وقبض رفع الله درجته في الثاني والعشرين من ذي القعدة سنة احدى واربعين بعد المائتين والالف فقال

لله محمد مجد حل في جدث ... طهر وطيبة مذ طابت سجاياه

مطهر قد اطاب الله مغرسه ... من الرذائل برّاه وصفاه

وخصه بجوار خير مختبر ... وشاهد الصدق فيه حين اواه

لو يعلم الواصف المطري مدائحه ... لضاق ذرعا بما اولاه مولاه

وكيف منحصرا عن وصف من غرقت ... روس المنابر ان تحصي مزاياه

او يعرف الناس منه بعض ما جهلوا ... ضلوا بوصف الذي في نعته تاهوا

[illegible]

كأنه خلق في خلق منتظم   كما يشاء له في الكون انشاه

وله في مكاتبة والده

رضيت بما تهواه في كل مشرب   وأول ما ترضاه غاية مطلوبي
وألزمني رقي بما انت حاكم   لأنك من دون البرية محبوبي

وله ايضا في جواب بعض مكاتبة والده له في الصنعاء قرب طيط حين نام

اتاني كتاب لو يمر بهالك   لأحيى الكئيب المستهيم في باطن اللحد
يذكرني عهدا قديما ألفته   فجدد لي عهدا الى ذلك العهد
فقبلته ذكرا الوصل جمالكم   فقابلني في طيه منك بالصد
وخاطبه قلبي خطاب مؤمل   فجاوبه باليأس منك وبالبعد
وصيره ثم قلبي يهيم بوجدكم   وقد كان قلبي لا يهيم من الوجد
فها انا ذا راض بما انت حاكم   فعد فقد فؤادي يرتضي منك بالوعد

وله ايضا حين توفي ابنه فجزعت والدته عليه واكثرت الملامة على الهاداة

لقد اكثرت لومي لصبري وانني   لفي صمم عن لوم تلك اللوائم
تقول فما ابصرت من غال الردى   فأوطأه منه شطوة بالمناسم
كمثلك يوما في الحوادث صابرا   وقد تدخر الذي لنهب الصلادم

الرندبان فقلت

فقلت لها صبرا فما ينفع البكا   وما الصبر الا في الامور العظائم
اما كان مثلي من اصيب بابنه   واحبابه بالفادح المتفاقم
وما الناس الا عرضة الموت كلهم   فما من عزيز عاش منه بسالم
لقد مات خير الخلق طرا محمد   ومات علي ذو العلى والمكارم
وقد مات سبطا احمد خيرة الورى   ومات كرام الناس من آل هاشم
وقد مال الدنيا على كل سيد   كريم ولا تبقي قرار الظالم
فأين القرون الاولون واين من   سما منزلا فوق النجوم العواتم
واين الصناديد القروم واين من   تحلى باثواب الشباب النواعم
ومن يرتجي يوما لدفع كريهة   اذا نكبتنا بالردى بالجرائم
لقد عالهم صرف الردى فتفرقوا   عباديد اشلاء النسور القشاعم
وقد مات اصل الناس حوا وادم   ومن قد مضى في عصره المتقادم
فلا تكثري الشكوى على ابن فقدته   فما بنك الا من سلالة ادم
فما يرجع الهلاك ندب نوائح   ولا تنجح ذات النجو مثل الحمائم
ولا تشمتي بي كل وغد مجاهر   وكم شامت بي في غد لك نادم
يقابلني منه كآبة مشفق   ويعرض عني كاشرا سن باسم

وللعلي تقي بن الشيخ احمد بن زين الدين في مرثية ابنت عمه آسيه بنت الشيخ صالح ابن زين الدين البحراني وكانت وفاتها منتصف الليل اول الليلة عشر شعبان المعظم [?] سنه تجاوز الله عنها وغفر لها

اذا هي تدلي بالمصاب خبيرها   والم من وقع الرزايا سفورها
يرجي الفتى فيها مقاما وقد بدا   لسكانها بعد الهنو دعورها
وما هي الا غلة بعد نهلة   وحاجة مرتاد تقتضي يسيرها
لقد كنت ايام الشبيبة انسا   بحوراء تحكي جنة الخلد حورها
اذا اسفرت بالليل والليل مظلم   اضاءت حبابات الدياجي بنورها
لعمرك ما ادري اذا هي اقبلت   انور بدا للشمس ام هو نورها
سرت للمنايا وحلة بعد حلة   الى ان توفاها ضريح قبورها
تضمنها بالطف قبر وليتها   حوى جسدي ترب علته صخورها
كأنهم جسمينا الجوى مضجع   محرمة للهم ان لا يزورها
بنفسي من كان قد قلبي محلها   وكان مقر من قلبها وضميرها
بنفسي من غابت لأجل مغيبها   ليفنى لذات الهوى وسرورها
بنفسي من كانت حياتي معادة   على وصلها حتى تولى مغيرها

سقتني

سقتني بفرقاها كؤوسا مريرة   وكانت تسقيني كؤوسا ثغورها
اودعتها والعين تهمل دمعها   وانفاس اشواقي تعالى زفيرها
تجاذبني فضل الرداء وقد غدت   كؤوس المنايا مترعات تديرها
موعدة الا تعود لربعها   وسائرة ان لا يرد سفيرها
وراحلة للبين شطت بها النوى   فكيف ملاقيها واني ازورها
لعمرك ما ادري غداة ترحلت   اتابوتها يسري بها ام سريرها
وقد كنت لا ادري على اي حالة   يمر بربع الظاعنين نذيرها
افي غفلة والغانيات بزهوة   مضمخة بالمسك فيها نحورها
ام الغانيات الباكيات نوادب   يودعها بالبين داع يثيرها
فباك لاحباب وشاك لفرقة   ونادبة تبكي وحرا نحيرها
ولاطمة خدا وصافقة يدا   وخامشة وجها وباد شعورها
اقول لعذالي دعوا اللوم انه   كفاني من وقع المنايا عسيرها
وكل عذولي في هواها يلومني   سقاة بكاسات الردى بامرها
ادي مقلتي تجري دموعا اذيبها   بنار فؤاد شب فيه سعيرها
فقلت لعيني تسكبا ما ادخرتما   بماء شؤون جاد دمعي غزيرها

فاقنيت دمعي عبرة بعد عبرة	فهل عبرة من واجد استعيدها
خليلي لا والله ما لي بغية	دوينا فقلبي رقها واسيرها
الا لا تلوما في فهد دموعها	حوال ومنها عاطلات قصورها
وقد غمها للبين معبر البلا	فتلك مغانيها وهاتيك دورها
سقتها غوادي المزن كل مليئة	وجادثراها كل غيث يميرها
الى الله شكوا لو عدا البين معهد	وسورة فرقى لا تخف حرورها
فهل بعدها ارجو حياة وعد بلا	لنفسي من رسل المنون نعيرها
وهل طمع لي ارتجي بعد بينها	ولم يبق في الايام الا يسيرها
لحا الله دهرا لا يدوم نعيمه	وابعد دارا لا يدوم سرورها

[illegible]

وله ايضا

هجرتم فؤاد الصب حتى تقسمت	جوارحه من بعد قلب تتيما
وعلمتم قلبي التذلل في الهوى	وكان عزيزا قبل ان يتعلما
وكنت كتوما قبل ان اعرف الهوى	فافشيت سري في الهوى والتكتما
اذا نظرت عيني اوادني طللا	لها نغمات ظل قلبي مكلما
لقد نغصت جسمي هواهن فاغتدى	نحيلا اذا هب الصبا تالما

وينشر

وينشر حزني لحنها ذكر من اذا	بدت نشر عهد بالاراك تتيما
فلا الحب يدنيني ولا الهجر قاطعي	ولا الوصل موصول لمجتلي فاسلما
فما انا من نجد وان جاد دمعه	ولا ارتضي وادي الاراك لي حما
لقد ارتني بالعنيم ولا ارى	اسير الهوى يرجوا نجاحا ومغنما
اظل لها ابكي وصحبي على الثنى	وكادت قلوب القوم ان تتضرما
ولما وقفنا وقفة البين في الضحى	وقد سارت الاجمال عني بها وما
نظرت بقلب في هواهن شعب	لرحلات نحوها ان ماء الحما
وعيني سقوم لا تمل من البكا	اذا انمطرت غيثا تجود بدما

ولعلي تقي بن الشيخ احمد بن زين الدين يرثي ابنه حسن وكان قد توفي في كرمانشاهان في الساعة الثالثة ليلة الاحد الثالثة من شهر شوال سنة الثالثة والعشرين والمائتين والالف فانا لله وانا اليه راجعون قال علي تقي كان الله له

ابني لا بكت العيون سواكا	وترادفت سحبا على مغناكا
فلقد بكيت بعبرة حراقة	تسقي من الدمع المثلث ثراكا
ولقد بكيتك والعيون نواعس	ارق الجفون بمدمع بغناكا

قد كنت امل ان تعيش بحادث	من بعد ما يغشى الحمام اباكا
وتكون نجم بعد نجم للبية كافلا	تبكي اباها حسرة فراكا
نصب المنون عليك اشراك الردى	في قبة لم تنقشع بسواكا
سهم اصابك لا رمالك وليتنا	اصمى فؤادي صائب الخطاكا
عيني رمتك لها العمى للردى	نفس الحسود وشامت عاداكا
عذلا لعواذ لهاجني بصبابة	حرابقلبي تكذبا لاكاكا
اني وعيشك لا اعيش بفرحة	من اجل موتك او ارى لقياكا
قد كنت مغتبطا باهناء احر	فبقيت في اسف اديم نعاكا
ابكيت عيني بعدما اضحكتها	سنا وكانت فرحتي بلقاكا
فاذهب بني فقد سقتك محاجري	ديم الدموع بما بكت ثراكا

وله ايضا من ابيات رثى بها ابنه حسن

يا صاحبا قل منه الدهر مخزنه	وغصن باب نضير زانه فنن
اسهرت طرفي لما رحت مبتعدا	عني وغاب الرجا مذ ضمك الكفن
فاذهب بني فلا انطت محاسنكم	عني ولا يبعدنك الله يا حسن

ولعلي تقي بن الشيخ احمد يرثي ابنه حسن رحمه الله تعالى

وحكم بالنا

ولعلي تقي ايضا

وحكم يا منا النفس عن الاوطان في الرمس فذا كنتم فيها
كان لم تغن بالامس حرقتها اعاصير اثارتها يد الحمس
فصار نهارها داج وكنتم في الدجا شمسي فمراء تخصكم عيني
وموطن حبكم نفسي ومجرا ذكركم سمعي وذكر حديثكم حسي
وطيب ترابكم شمي ولمس مقامكم خمسي فانتم مهجتي حقا
وانتم في الورى انسي فما عيشي براهنا اذا اضحي وان امسي
ولا التذ في دهري ولا يومي ولا امسي

ولعلي تقي بن الشيخ احمد بن زين الدين ايضا في تذكر ايام الهنا بابنه حسن رحمه الله في حسن اللقا واجتماعهم قبل النوى فقال

يا ليالي الوصل هل من عودة	تشتفي قلبي بها والعيش خفض
يا ليلات تقضت بالهنا	وزمانا قد مضى لي فيه حظ
هل تعود الدهر منها ليلة	مثل ما كان وللاجفان غمض
آه لو يرجع لي مما مضى	نفحة تنعشني والعود غض
زمن الوصل تقضى ومضى	مثل برق بالحما لمع وومض
لو يرد الدهر لي ما قد مضى	من نعيم ما بوى في ذاك قبض

لئن كرت الوصل حر بعد النوى   ولعمري هو في الاحباب فرض

عضّني الدهر فادمى كبدي   ولكم عاشرت دهراً لا يعض

وزمان البين مالي ولكم   عاقني حزناً وللاحزان ركض

طاش سهم البين لما ان رمى   صاب بعضي وتوارى عنه بعض

والليالي النكس ابدت عجباً   فلها في ربح الامال فض

صاح في تقويضنا ناعبها   ولكم في الربع تقويض وقض

شمر البين على فرقتنا   ساق عزم ولكم حث وحض

والليالي بالبلا تسعده   ولها في مدد الاجال قرض

حملت قلبي بنا ايح الهوى   وهو لا يمكنه بالبعض نهض

ولعلي نقي بن الشيخ احمد يرثي ابنه حسن

ايا ذاهباً من الاقبال هل انت عائد   وهل يجمع الشمل المفرق جامع

ويا انسنا المقطوع عنا زمانه   بطيب نعيم العيش هل انت راجع

ويا عيشنا المسلوب عنا نعيمه   متى يرتجى او يطمع النفس طامع

فلو فتشوا يوم نعي تربته   وابديت فيه ما تجن الاضالع

ولو يفتدى من كان فيه فديته   بروحي فداء من كان بالحب مانع

فذاك بني

فذاك بني اليوم لو كنت تفتدى   ابوك وما ضمت عليه الاصابع

لقد ذهبت اياماً وتعوضت   مطايا نفوس بالعتاب ضوالع

وله ايضاً

ومتنع صبر الله من جي سدو كم   علينا ونحن بالعذيب نزول

لا درب يوم لو رميت اصبتها   ولكن مرتجى الهوا قتيل

وله ايضاً في مخاطبة بعض اخوانه لما تميز له يقال له الثقفان قريب بالشطاني بين
بغداد والبصرة

لقد ابرمت امراً لو الطعه   لقام الامر معتدل المتون

ولكني منيت بكل جلف   قليل الود ذي صلف حرون

فما انا بالمطاع فيستقيموا   ولا انا بالمراح فيتركوني

وما لي بالصفاء ادري انيساً   ولا خلاً يرجى بالمجون

فاغضي الطرف مشتملاً قذاه   ولبتلع الشجا مر الشجون

يكلفني الزمان بكل نكل   ويخرجني في دائرة المنون

ويلويني [illegible] المطالب كل لي   ويمزج غث اربي بالسمين

لقد دامت في الايام دوماً   تذل لذا العروق من الغرون

فجاذبت الزمان وقد تولى   ذميم العيش مكروه القرين

هي الايام ان دامت لقوم   فاخرها الى شر الوضين

وله ايضاً

سرى موهناً برق فهيج افكاري   واومض في قلبي بلاهب النار

فذكرني صحباً تقضى عهودهم   بعادية الايام ايتر تذكار

وعهد ليال للاحبة مونسي   ويذكرا عيش ناعم الخفض مدرار

وما ان جرى بالابرقين وحاجر   وواد الغضا والوابل الهاطل الساري

وله ايضاً في فقد الفهد

ابكي فراقك عيني ان فرقتنا   انكب عاسر لا تسلو مدا العمر

لما عدا مرو دهر في تفرقتنا   افنى لكلاكلنا والدهر ذو غير

وله ايضاً

لست بالطالب للامر الراغب فيه   انما الجاهل من طلب ما لا يجتنيه

ويعينها جوى تتعب النفس بالامر يليه   يبتغي العزة والجاه ذا العز التسفيه

والكريم اكرم نفسي بخساً لا نيه   يرفع النفس وان كان طعاماً يشتهيه

وله ايضاً في ذم الدنيا وعدم وفائها لطالبيها

نزلنا

نزلنا على الدنيا ضيوفاً لعزة   وكنا نرجي وصلها بوداد

لطلبنا القرى منها [illegible] بناشئة   وقبل قراها اذنت ببعاد فابدت سوء

ونادى مناديها الا فترحلوا   فان مزايا السفر غير مزادي

ولا تطلبوا مني النزول فان لي   منازل ما حلت بغير مصاد

هلموا ولموا ما اردتم وجمعوا   رويداً فعقبى جمعكم لنفاد

وله ايضاً

رماني زماني بالبلا والمصائب   واوقفني غرضاً لسهم النوائب

وما كرني في مستقر مروفه   وعاملني من صفوه بالشوائب

واخنى علي الدهر فيمن رجوته   كفيلاً لايتامي وذخر العواقب

وادمى فؤادي وستجد مصائبي   اخي وابن عمي وارجا كل الاطائب

ولكن علي شيء استحال بغيبتي   والبسني ثوب الاسا بالمعاطب

وصاحبني بالغدر حتى الفته   وما كنت ادري انه شر صاحب

وله ايضاً في فراق اهله

ان تنكروا ما ترى بي انني وجع   الله يعلم اني لم ازل وجعا

كم تنكروني صباباتي على وضم   تذ نسيكم الصب احيانا وما صنعا

تذكرت والدار والايام تجمعنا   بطيب عيش من الاحباب متسعا
ففرق الدهر منا كل حامعتر   فما التقى شاننا منا ولا اجتمعا
واليوم انت منا قلبي وبغيته   لوكان يرجع منك الدهر ما شعا
ما للحب سوى الاحباب من سكن   ليت الفواد بنار البين ما شعا

وله ايضا كان امته في جفا الاخوان وذم ابناء الزمان

ساصبر في الحوادث ان رمتني   كصبر الحر ذي الحسب الكريم
واكفي العادين بني زماني   بين مناجلب وجفا مقيم
واكثر ما لقيت من الرزايا   من الاخوان في العهد القديم

وله ايضا كان ناسيه

ولو نصحتك لو قبلت نصيحتي   لو بما ما عاملتني بالناصح
وتركت نصحي جانبا وتركتني   هملا وملت الى مقال القادح
ولو اتبعت نصيحتي لوجدتها   رشدا تدلك للطريق الواضح

وله ايضا قاله على لسان محبوبه

لماذا كنت تامرنا بامر   وتابي صنعه سبقا ملاما
وتنهانا فديتك عن امور   وتركبها عا ما عاما فعالاما

الكيس

الكيس يتبعي ان بابي حليم   بما يشناه من فعل كراما
اعيذك ان تكون على نار   وللاسقاط من برد وسلاما
نصحتك نصح داعية بخير   وذو النصح المواتي لن يلاما
فعطفا قبل الحلم الغاية   تجهز وهي نافذة سهاما
فقد قرب البعيد وقد بدلنا   اذا كان المعد لنا حماما
الا وذهبت مرتحلا غريبا   يبلغك التحية والسلاما

وله ايضا

تقول حليلتي والموت يجري   كوسنا للمنايا بالاماني
لعمر ابيك ما نظرت عيوني   كمثلك في الانام لمن تقصى
ولكن تركت حشاك نعلي   كغلي المرجلات على الاثافي
شمت حواسدي ونقض صبري   كتفصيل القوادم والخوافي
فما كتم العواذل منك سرا   فزاد للعواذل غير خافي

وله ايضا في خالد بن الوليد المخزومي لعنه

اقول لعمري خالد في جهنم   ومثل الفتى الموعود بالنار خالده

وله ايضا في كثرة اسفارهم وتنقلهم من بلد الى بلد

لا زال يزجي المطايا كل ناحية   كانما ركبت فيهم يد السفر
عوج رواحلهم بيض معالمهم   صفر اكفهم بالعين والاثر

وله ايضا

لا عيلك انما الا من يسودهم   بالحلم والعلم او بالسيف والكرم

وله ايضا في العفاف عما في ايدي الناس لحب العزلة

وما للحر اجمل من عفاف   واولى من مجانبة الطغام
وما غاية رغبتي ومنايا اني   غني عن مخالطة اللئام

وله ايضا في هجاء سليمن ابن جعفر الجمال الاحسائي لعنه الله

ان سليمن اذا شممته   رايت خبث الاصل في جبهته
ليس له اصل فيدعى به   وامه العهر من جدته

وله ايضا فيه

ما كان في شرف الاباء مغرسه   او للنجابة فيه منبت حسن

وله ايضا في ذم معوية واتباعه الذين حاربوا امير المؤمنين عليه السلم

قل للكلاب نوادي ابن نابحة   وللضباع فقد انوى لها الاسد
فان نكن وجدت منه غنائمه   فلتنثروا كما تنثر واليها القرد

وله ايضا

وله ايضا في ذم معوية حين دعى نعامه تشبيها للطغام بان ابا طالب عليه السلم مات على غير دين الاسلام فاتبعه على القول بعض ضل

فقل لابن هند ارغم الله انفه   واخزاه في الدارين ماذا بدا لكا
امثل علي خيرة الله في الورى   يكون ابوه كافرا لا ابا لكا

وله ايضا في البن المسمى بالقهوة

قالت لي القهوة لما بدت   في الكاس تفتر بايدي الجمان
وخاطبت قائلة بيننا   مقال صب معرب باللسان
لم احترق بالنار الا لكي   يحترق الساقي بكاس الدنان
وما سكنت الكاس الا لان   احظى برشف من ثغور الحسان

وله ايضا في مدح والده الشيخ احمد بن زين الدين الاحسائي

ايا بدرا رقى اوج المعالي   اضا منه سنا القمر المنير
جزى الله المكارم منك خيرا   ولا نجزاك عنها كل خير

وله ايضا في علة رفع زيد ونصب عمر في محاورة اللسان

اتسئل دائما عن رفع زيد   وزيد كان اسما للولي
وعمر نصبه لانك فيه   علامة نصبه بغض الوصي

وله ايضا

كتبت وفي الفؤاد لهيب نارٍ … ودمعٌ من جفوني كالغوادي
فلولا النار ما رقت غروب دمعي … ولولا مدمعي حرقت فؤادي

وله ايضا

ءابيت من خمر الصبا في غفلةٍ … جذلان من سكرٍ بغير الراح
والليل يغني ما بقي من مدتي … والموت يطلبني بكل صباح
والدهر يشرع في اطراف الردى … من كل جانحةٍ بغير جناح
ما لي وللدنيا تريني منظراً … حسناً وتقتلني بغير جراح
ويلاه ضاع العمر في همٍ وفي … حزنٍ على الدنيا بدون نجاح
فلام لا اركن للعزوف وقد بدا … داعي النذارة بالسنا الوضاح
فالشيب عمم لمتي وعوارضي … والفؤد مشتعلٌ بغير قداح
ويأتي عذرٍ اعتذر حماجنت … فيه يداي بغدوةٍ ورواح
أأقول اني جاهلٌ او لم اكن … ادري بآياتي على صباحي
ام غافلٌ ام كنت مختبطاً الم … يأتي النذير لكل عقلٍ صاحي
او ما عسى وبأي عذرٍ اعتذر … والامر ابلج بين الايضاح
فاليك معذرتي فذنبي فادحٌ … ابكي عليه بمدمعٍ سفاح

وعليك

وعليك معتمدي وعفوك ارتجي … يا عدتي في شدتي ونجاحي
ما لي سواك وحب آل محمدٍ … فهم ذخري ليوم فلاحي

وله ايضا في التجافي عن الاخوان

ان التجارب اصغت لي محدثةً … عن سرها واباحت كل مكنونِ
من الزمان واهليه فما ثقةٌ … يفي بوعدٍ ولا دهرٌ بمأمونِ

وله ايضا في ذم الزمان والاخوان

لا يدفع الدهر والاخوان نائبةً … ورب شرٍ من الاخوان مقترب
دع الزمان فلا دامت معالمه … وخل اهليه بين النار والحطب
وكن وحيداً فريداً ما استطعت به … ففي جامعتهم ندني غزال العطب

وله ايضا في المطايبة والمصاحبة

ان نلت في العمر صادقةً ثابتةً … نلت المنى ونلت القلب طاف كدبا
صحبٌ وصلف وصفرٌ ثم سالمةٌ … وصوبٌ غيثٍ وصحةٌ والهفاف اصبا

وله ايضا في رثاء الشيخ نصر اسد ابي السعود الخطي وتعزية ابنه الشيخ محمد وذلك حين سئله الشيخ محمد بن حسن بن سليمان الهجري ذلك وكان في شيراز خادماً منها على جناح سفر سنة الثالثة والعشرين والمائتين

والالف فاجابه الى ما طلب فقال

قد هد ركن العلى مذ هد جانبه … وخر طود التقى مذ شاخ خبره
واصبحت عرصات الجود عاطلةً … اذ حار صوب الملاح صوائبه
واصبح الدهر والايام في ثكلٍ … من فادحٍ جللٍ حلت مصائبه
لقد دهى فاصاب الدهر عن خطاءٍ … كفا الندا وقد دعت مضاربه
لئن شربت بكاسٍ انت طالبه … فكل شخصٍ على الايام شاربه
فليفقد ركن التقى والدين ذو كرمٍ … وليبك غيث الندا امسى مذاهبه
مملكٌ شاع في الافاق مادحه … وقل في الناس من دون الخلق عائبه
كم مناقب ما جمعن في رجلٍ … واكرم الناس من طابت مناقبه
ان يمض نضر نضر الله في نجلٍ … محمدٍ عمنا الاحيا مواهبه
محمدٌ خلفٌ من بعد غيبته … فذا خليفته نضر الله نائبه

وله ايضا قاله في بعض اسفاره حين رماه الزمان باطراف نظارة اصابه بامتحان يخاطب شجرة خلاف حين رآها نضرة خضراء باسقة اغصانها مائدة افنانها وهي خالية من الثمر جائرة عن الزهر فذكرته محادعة الزمان ومخاتلة الاخوان وهو منفرد عن الاهل والاوطان حيران في ابناء الزمان

فقال

فقال لا ذنبها لا وهو مستظل بظلها متفيق بفيئها في بلاد يزد

ايا شجر الخلاف لقد رمتني … من الاخوان صائبة الخلاف
وصيرني الزمان عليك وقفاً … كاني كنت ثالثة الاثافي
وسموك الخلاف ولم نكنه … وحاشاك الخلاف لمن يصافي
على ماذا استقمت وما استقاموا … وما مدوا الخلا لاسنك وافي

وله ايضا

كم عاشقٍ واصل محبوبه … فلم انل بالطيف عنه الخيال
ونال كل الخلق ما املوا … ونيل وصلي منه يوماً محال

وله ايضا على طريقة المسامرة وذلك حين سئله السيد يوسف ابن السيد شريف ان ينظم له ابياتاً او ليساً دال وهي دالية مهموزة فقال

مخاطباً لغير على الصدر فقال

دلو لعزةٍ لابو تاج صاحبه … وليس يشبهه للعامري داء
داؤها رشفات من مباسمها … فرشف مبسمها للصب ادواء
ذهبت منها بسحرٍ من لواحظها … وكل ساحرة الالحاظ دهياء
دعوتها للوصال منك فامتنعت … قلت المحب فقالت تلك دعواء

دنوت منها فغاب الطرف منظرها   وهل يرجى من الغصون دنياء
دكت جبال قوى صبري اذا برزت   فراسيات ذوي الالباب دكاء
دعج العيون رمى قلبي باسهمه   وشاب ضرّ فؤاد الصب دعجاء
دلكت امتي بذنب كان يثقلني   وقد غفرت فليتقل الرؤف دلفاء
دنت حبل المنى بالغر فانخرقت   ففات شأوي من العلياء دنباء
دهمت بالبعد فانجابت بها حجب   ولحتر غياب الليل دهماء
داهنت اقوام لا ترجى ثباتهم   فمن بغى بعد بعد الدار دهناء

وله ايضا

خليلي كفا عن ملامكما صحبي   فيا طال ما اغنى من اللوم صاحبه
ولا تعجبا صبا تولع بالهوى   فقد هاج اشجانا على الحب عاتبه

وله ايضا في مائدة حملت لهم

ومائدة اتتنا من كريم   كمائدة المسيح او الكليم
تبشر بالحلو اذا اتتنا   تزف لنا بجنات النعيم
عجاج الخيل ادناها مدلّغا   تهش لوصلها نفس الحليم

وله ايضا في مائدة حضرت فقال في الحال

ومائدة الكرام اتت بخير   مكللة فلانا تي ببوس
اذا حضرت بالطباق تهادى   الى الاضياف تحمل بالرؤس
من العسل المصفى حين تهدى   يميل لوصلها كل النفوس
فلو نظرت لها العباد يوما   لصلاها المزمزم بالمجوس

وللعلي نقي ابيات اتم بها بيتا للاخير حسن فالذي نسج عليه الكلام وهذا بيت حسن المذكور

قد كان من اهواه مثل غزالة   في وسط ماء لا ينال فليتمس

والابيات على نقي المذكور وهذه

فعرفت نفسي مذ رايت خياله   كالبدر طلعته تبدى من غلس
وفنيت في ذا الخيال ولا ارى   شيئا سواه تحط طرفي والنفس
فوصلته من بعد ما وصل الذي   قطع النوا والياس منه وانجلس
فبدا شعاع منه لما قابلت   مراة وجه الحسن عنه وانعكس
صار الجمال مشتركا فيما يرى   بين المقابل والمقابل فالتبس

وله ايضا كتب ميرزا ابو القاسم قائم مقام من تبريز الى علي بن الشيخ احمد بن زين الدين الهجري في كرمانشاهان انشادا لغيره

عجبت من دمعي وعيني   من بعد بين وقبل بين

فكان عينا الا وفرح دمعي فصار دمعا لعيني

فاجابه علي بن الشيخ احمد المذكور بقوله

كنْل قلبي وطول فكري   من قبل هجر وبعد هجر
فصار فكرا بغير قلب   وكان قلبا بدون فكر

ولعلي نقي بن الشيخ احمد فيما كتبه له

واذا ذكرتك كتمتهم جوارحي   فاري خيالك نصب عين الرائي
وبكل عضو منك لطيف طارق   فكان قلبي كان في اعضائي

وله ايضا

وقالوا استعرت نار الهوى   كنار الكليم اذا تستعر
وقالوا تسلى ولا سلوة   وقالوا تعزى ولا مصطبر
تسلي المشوق بلا نظرة   كضوء النهار بدون البصر
وكيف العزاء وقد خانني   من الصبر والصبر عند الكدر
شكوت الهوان لاهل الهوى   وانكوا الهوى ولا مصطبر
واشكو لبينك يوم النوى   من الهجر والهجر نار السقر
فيا قاتما في الحشا عندنا   مقام الفؤاد ونور البصر
تقابل بالود منك الجفا   وتبدل بالانس منك الضجر

وتفرش قلبي بشوك القتاد   وجمر الغضا ونار السقر
وتعرض اعراض ذي جفوة   كبيض الوجوه وسود الشعر
كساها الجمال لالي ها اعجاز   كزهر الربيع ونور الشجر
وارشفها الكرم من مائه   كرشف الغمامة ماء البحر
خطابا الحبيب بنار الهوى   خطابا الكليم بنار الشجر
وعين الدموع بالجسم المشوق   كعين الحياة لروح الخضر
وقد قيل الحب موت الحب   فهذا العيان لذاك الخبر

وله ايضا

اذا كنت لم اقض الذي انا طالب   فيا ليت احوالي ومن هو لاعب
يماطلني بالخلف دهري واهله   ويوعدني والكل في الوعد كاذب
ستعلم والايام داء دفينة   باني غدا كاس المنية شارب
فباعد وجاهد ما استطعت على العلا   ولو عاب يوما في البرية عائب

وله ايضا في الكذم

قد قبحوا الكذم ومن قاله   لانهم يظهر انفعا لهم
وهو لعمري حسن كله   لانهم صل وافعى لهم

وحسنوا المدح ولم يعلموا   مدحهم خالف اخلاقهم
فهو اذا اخزي على مادح   وهو بهم اخزى واعمى لهم
فحبي الاول منهم فقد   حقق امالي واملى لهم

ولد ايضا في الذم

يقولون لي الحبيب في الذم برهة   ولم تك يوما قائلا غير مديح
فقلت لهم عار على المرء ان يرى   اخا الزور او نجوا الكل قبيح
اذا ذم ابناء الزمان فانهم   وان مدحوا فالمدح غير صحيح

وله ايضا كان الله له

اجيب قلبي هل ترى لك مادحا   غيري وهل انا مادح لسواكا
لولا مخافة عاذلين عهدتهم   شوه الوجوه تعللوا ايقناكا
لكشفت سرا كنت انت ضميره   حاشاك من كذب يبرحاشاكا
اذا لاصح الكمال وانطلق معرجلي   يا قطب دائرة الهوى لولاكا
حدلي بطيف خيال وصلك ليلة   ولستبق قلبا لم يعش بسواكا

وله ايضا

قد كنت اسمع لفظة فانكرها   حتى رايت الذي قد صرت اسمعه

كم ذا الام ونشر اللوم اشنعه   وكم اعنف في حق اشنعه
قد صح في مثال كنت اسمعه   من باع درا على الفحام ضيعه

وله ايضا

سامضي لشاني تاركا لمعاشر   يعز عليهم فرقتي وفراقي
واترك دورا انسات باهلها   واسكن حيا بين اهل المقابر
واخرس عن ردا لجواب كاهلها   وقد كنت منطيقا رؤوس المنابر
وارجو بان الله يغفر زلتي   ولو جئته بالموبقات الكبائر

وله ايضا في التحذير عن اذاعة السر للنساء فانهن لا سر عندهن

ان تجعل السر مكتوما لذات حجر   فان سرك بين الناس مفضوح
اضعت سرك في بيت بلا غلق   ولا مغاليد فيه وهو مفتوح

وله ايضا

اكبر شين بالفتى يأتي الذي ينهاه   قبيحا في الرجال وينشاه
ويزجر عن شيء ويأتي بمثله   ويامر امرا وهو لا يتواخاه

وله ايضا

لاح لنا شمس السرور بمنظر   لما راينا الشمس فوق المنبر

وبدا لنا بدر المسرة اذ بدا   بدر الكتيبة لها لعامر عنبر
ترويه العطاشا من جداول كفه   والبغض يرويها بدم احمر

وله ايضا

وما شرف المكان وان تعالى   با علي من ذوي شرف المكين

وله ايضا

وسابحة تحت القتام كانها   سحابة خفاق تغار كوكبا

وله ايضا بيتين في بدو بيتين للصفد يخرج بهما عن الصواب ويحق له براتم العتاب وهو يقول

يقول شيخ تمادى في غوايته   اذ هو بدا لك عينا اسه مفتون
ان قدر الله لي بالعمر واجتمعت   سبع فما انا باللذات مغبون
فقر وقدر وفواد وقحبة   وقهوة وقنا دنيك وقانون

وله ايضا بيتان قالهما في بدو بيتين للصفدي ايضا وهو

لقد ضل شيخ يبتغي الدهر مطمعا   وقد خاب حتما يرتجي وهو متعوب
يقول ويرجوا ان ينال مطالبا   ويخفو له عيب عليه وتانيب
ثمان اذا جاد الزمان لنا بها   فما لي عليها بعد ذلك مطلوب

مقام ومفروش ومرح ومأكل   ومثلها وملبوس ومال ومحبوب

وله ايضا في ان البخل في ابن الكرام اقبح منه في ابن اللئام قال عليه الكرم

اولى الناس بالكرم من عرقت ضد الكرام   فبئس الخلف يحيرينكف

قال على نحو المذكور

يقولون اخلاق البخيل ذميمة   فانت اذا الذم لابن الاماجد
وقد قيل كل الشر في البخل كامن   فقلت وشر البخل خلف الوالد

وله ايضا يمدح اهل بيت محمد صلعم واله

واشهد الله والاخلاق بي   بين الزبير لا مين ولا وزر
بان اوصافكم في الناس منتشر   وان فضلكم في الخلق مشهور
وانكم امراء الخلق قاطبة   وكل ذي قديم يمشي مامور

وله ايضا كان الله له

رشا اباح دمي وحرم ما حلا   وسقا في المر الحيا الاسلسلا
يا ودمحه هلا تعطف فانثنى   كالبان صبه الصبا فتميلا
فتسما معتدل القوام اذا انثنى   ويلحظ فاتكة العيون النجلا
ويصبح واخر الجبين وفوقه   حسنا الذي يخفي هلالا كملا

ما ان ذكرت ظبا ثنيات اللوى   الا تعاودني السقام فانحلا

وله ايضا في معاتبة بعض الاحباب حين كثر العتاب

وخبرني الاقوام ثم تحدثوا   بانك قوال علي كذوب
وحدثني من لا يعنف في الهوى   بانك تغنيني وانت مريب
وقد كان ظني والظنون كواذب   بانك لي دون الانام حبيب

وله ايضا في الذم

يقولون لي والقول نزر بقائل   حنانيك ان الذم شر القبائح
ولم يعلموا من فعلهم ما يعيبني   وما مرني بالذم في كل جارح
ولو انهم والزور ابناء علة   لما كنت الا قائما بالمدائح

وله ايضا

قالت فقلت لها الله يعلم بي   اني احب حبالها في العطب
قالت فحب لا يغني بلا نسب   فقلت لا نسب يجب بلا حسب

وله ايضا

لا در درك يا زمان فطالما   اقبلتني بالحزن والاسقام

وايضا في المجاوزة ومجاراة ابيات قالها ولي الله الشيخ احمد بن زين الدين على

طرق

طرقني الغزال اولها يا سائلي بيت له وبيت لي الاول والثالث وله الاول والثاني بتناوب

١ يا سائلي لما دخلت حيهم   هل عاينت عيناك من تلك المها
سادهتر بين النقا وحاجر   واتعثر بين الرياض وابها ١
٢ فكم بذاك الحي من غانية   وشادن لقد حوى كل البها
سامرها النادي بلحن مطرب   وسامر العشاق ذكرى لحنها ٢
٣ قلت لهم ولا كمثل ما نرى   لا عتب على القلوب بحلها
قد ملكت كل العقول بدت نت   فكيف نعبد نأيها وهجرها ٣
٤ اني وجدت امراة تملكهم   واوتيت من كل شيء ولها
وسط القلوب اربع عامرة   منيعة وعرشها جمالها ٤
٥ تهوى القلوب نحوها فانما   قلب على خيالها هوى وها
وهي قلوب بالقلوب ترتجي   بكل وادي في الهوى ومنتهى ٥
٦ يرون الشمس منها من خدودها   ومن وصالها ترى النها
قد حجبت عن لحظ كل عاشق   وفي الخيال سمحت بوصلها ٦
٧ فما لكثر لا تنتهي عن غيها   ونفتني لغيها ولولا انها
ساحرة ظلمها ناظرها   وطرفها المكحول راقي سحرها ٧

٨ قد مكثوا ينتظرون وعدها   يا ويحهم في يوم زمت عيسها
حفا الوشاة والنوى برحلها   هاجرة لا يرتجى لوصلها ٨

وله ايضا

اذا رمت ان ترقى من المجد مركبا   تحبك ان ترقى ببيض الصوارم

ولعلي نحو زين الشيخ احمد تعجيز وتصدير لبيت صريع الغواني مسلم بن الوليد

مستعبر يبكي على دمنة   خالية من سائل او مجيب
يبكي على الاطلال في غفلة   ورأسه يضحك فيه المشيب

وله ايضا تعجيز وتصدير ابيات لعلي بن الجهم التي اولها هل عندك اليوم الخ بالبديع في مناسبتها

هل عندك اليوم من يخفى ما ترى   ام هل لك افتح من ود بانيك
ام حيلة لك فيما ليس اذكره   ام هل سبيل الى تقبيل عينيك
ملك ابغي سوى عينيك منزلة   اني لم انل منزلا من طي كشحيك
هل تعرفين لنا في الوصل من طمع   ام هل تجود لنا عطفا يديك
ام فازني بريق منك وشغف   مثل الذي فاز من معسول ثغريك
لم توعديني بما قد كنت املته   ام لمس كفيك او تعميز نهديك

دقي

ودني الجواب على من قلبه دنف   وودوصر تلفت ما بين جنبيك
التقاة ذلي الهوى في حبكم غرضا   ونفس اليوم قد اضحت بكفيك

وله ايضا تعجيز وتصدير ابيات بعض الشعراء التي اولها هذا الجمال البديع الخ

هذا الجمال بدا فاين العاشق   وسرى شذا ذاك الجمال العابق
وتروحت نفس الزمان وعطرت   وشذا النسيم سرى فاين الناشق
يا مليح شغفا بنا وتلهفا   هل كان فعلك فعل من هو صادق
ان كنت ما بعت الهوى بالوفا   ماذا فما هذا التواني لائق
لو كنت في دعوى المحبة صادقا   لا ما كمن دعي المحبة سارق
او كنت في اسرى الهوى متوشحا   ما عاق قلبك عن حماها عائق
ولقد سمحنا بالوصال خائن من   يشري غيباء الهوى ويعانق
ام اين باذل نفسه في حبنا   يبغي بحضرة انسنا ويوانق
ساق بدا يسعى وحاد مطرب   وغوارب الكاسات منه شوارق
ومليحة تشدو واحور اغيد   ومدامة تجلى ووقت رائق

وله ايضا تعجيز وتصدير لبيتين هلال بن عمر الاسدي الذين اولهما هجرتك الخ

هجرتك اشفاقا عليك من الاذى   وعوذتني الواشين اهل الجرائم

واعرضت حتى لا ترى لي ريبة … وخوفاً لاهل الوشي واتقاء اللوائم
واني وذاك الهجر لو تعلمينه … كهاجرة للورد بين الحوائم
ولكن سلواني اذا امضني الضنا … كسالية عن طفلها غير رائم

وله ايضاً تعجيز وتصدير هذه الابيات التي اولها وعذبني قضيب

وعذبني قضيب في كثيب … كثيب قضيبه فيه ارتجاج
وقد جمع المحاسن منه قد … تشارك فيه لين وانذماج
اغار اذا دنا من فيه كاس … لير شفه فيلحقني اختلاج
واحسد كاسه اسفاً وخوفاً … على در يقبله الزجاج
واشفق ان دنا المصباح منه … على شمس يقاربها وهاج
واسف ان بدا في ليل نجم … على بدر يقابله السراج

وله ايضاً تعجيز وتصدير بيتين ابي تمام الطائي اولهما وقفت في الربع

وقفت في الربع اشكو فقد مشبهه … حتى رثى لي ربع الحي بالعبر
وجدت بالدمع ابكيه واندبه … حتى بكت بدموعي اعين الزهر
لو لم اعدها دموع العين تسقيها … لم يبق في الارض من زهر ومن شجر
ولو كففت دموعي من ضنا جسدي … لرحمني لاستعادتها من المطر

وله ايضاً تعجيز وتصدير البيتين اللذين اولهما وقهوة كوكبها يزهر

وقهوة كوكبها يزهر … في فلك الكاس لم تظهر
من كف حوراء اذا تجتلى … يسطع منها المسك والعنبر
وذو ديت تحسبها شادن … اخو ومن رشفه تقطر
او كف طفل ناعم اغيد … كانها من خده تعصر

وله ايضاً تعجيز وتصدير هذا البيت الذي هو عليه من اللوم سرو الرباهو ابر

عليه من اللوم سرو الربى … فليس تجود لمسترفد
وحلته البخل لها اثوابه … فليس يرق لمستعطف

وله ايضاً تعجيز وتصدير اذا نابت خطوب الدهر يوماً الخ باكمله للمتنبي

اذا نابت خطوب الدهر يوماً … فقابلها بعزم غير واني
وان دامت مصائبها دراكاً … عليك فكن لها ثبت الجنان

وله ايضاً تخميس ولو ان اهل العلم الخ والبيت ولكن اهانوه فالخ

لقد ذل اهل العلم لما استذلهم … بمركب اطماع البروق زمانهم
وقد ضيعوا من شانهم ما اشانهم … ولو ان اهل العلم صانوه صانهم
ولو عظموه في النفوس لعظما

ولكنهم قد ابلسوا وتلبسوا … وفي منهج الاطماع والغي اركسوا
فلو نزهوه نزهوا ونقدسوا … ولكن اهانوه فهانوا ودنسوا
محياه بالاطماع حتى تجهما

وله ايضاً تخميس ابيات عبيد الله بن المعز العباسي

وسائر يخبط شوك النوى … انحله الحب فاهدى الجوى
فداووه اعيى وكان الدوا … تفاحة من شجرات الهوى
ارسلها صب الى مستهام

مغرسها في قلب من المت … ومائها دمع الذي هيمت
فاخبرت من بعدما سلمت … تقول في السر كما علمت
سيدتي تقريك ازكى السلام

فبشرت مكتئباً عابساً … صبر في الهجر لها ايساً
بالوصل ممن قده مائساً … فشمها ثم استوى جالساً
وهم من ساعته بالقيام

وله ايضاً تعجيز وتصدير ابيات لابن سنا الملك التي اولها شمس بغير الكلل

شمس بغير الكلل لم تحجب … كم حجبت عني بطرف خفي

قد كشفت عني بلا حاجب … وفي سوا العينين لم تكشف
مغمدة الموهف لكنها … تقتل بالغنج وبالقرقف
ساحرة الالحاظ مهما رنت … تفتك بالمهند بلا مرهف
رات مها الشمس في جوذر … وحلت بدر التم في مرشف
ويوسف الحسن بلا ناظر … وناظري يعقوب في يوسف

وله ايضاً تعجيز وتصدير ابيات نصر بن سيار والي خراسان من قبل مروان الحمار التي اولها ارى تحت الرماد

ارى تحت التراب وميض نار … تحيل لا تحمله الغمام
وتحت المرتقين شعاع برق … ويوشك ان يكون له ضرام
فان النار من عودين تورى … فيعلو في الانام لها اضطرام
وان الهجر اوله عتاب … وان الحرب اولها كلام
اذا لم يطفها عقلاء قوم … وقد لمع الاسنة والسهام
وجردت المواضي والمذاكي … يكون وقودها جثث وهام
اقول من التعجب ليت شعري … لما ذا فارق النصل السهام
فما ادري لدائرة المنايا … اايقاظ امية ام نيام

فان كانوا بجنبهم نياما * فقد دارت دوائرها الجمام
وان كانوا قعودا في رفاه * فقل قوموا فقد حان القيام

وله ايضا في التعمية والتصدير هذا البيت الذي اوله كانت قريش بغيضة

كانت قريش بغيضة متقلقة * عن حالف الاعراق والاحلاف
ان كان تيم مع عدي قد زها * فالحق خالص لعبد مناف

والاحلاف المشار اليهم في الشعر قبائل من قريش تحالفوا على عبد مناف لما اراد عبد مناف اخذ الحجابة والسقاية من عبد الدار فاجتمعت على منع عبد مناف وهم عبد الدار وكعب وجمح وسهم ومخزوم وعدي ولم يبق مع عبد مناف اسد وزهرة وتيم

ولعلي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين ره في الالغاز نظما ونثرا لطفا بامضي من ديوانه فمنه قوله في القلمدان

وما ام يجامعها بنوها * فمنهم من تجدّد بدون عدّ
ومنهم من يقيم الجد فيهم * ومنهم سالم من غير حدّ
ويقطع راسه المحدود جهرا * بلا ذنب اتاه ولا تعدّي

وله لغز في اسم وهو هنا في سهيل

فارس لغز

فاي لفظ اذا اسقطت آخره * فخذ من بحسب الداعي الى الكذب
وحذف اوسطه الثاني له كرم * تمنى مجانسه في اشرف العرب
وتركه نائبه مع ردّ ثالثه * عين الكمائم تروي اعين الكتب
ونقص حافظة ياوي الى جبل * شنا الطرائق فيها اعجب العجب
وقلبه لا ترى شيئا فتبصره * وان تصحف فهو الزين للعطب
وضم اوله جنبا لآخره * فيه جواب ذوي العلياء والحسب
هذا ومجموعه يسمى به علم * فيه معالم حل العجم والعرب
مقلوب اوله في الفرس ليس له * وقلب آخره من اعظم الرتب
مجموع احرفه في كل مرتبة * ثنائي الاربع الاعداد في الرتب
وحذف اوله منه وآخره * كناية خلقت للطيب والطرب
ورد آخره زينت معدنه * وفي تصحفه هنا معدن الطيب (العطب)
دانت قريش له في كل ناصية * بعض الجنون له هنا من العجب

ولعلي نقي ابن الشيخ احمد لغز ارسله لعلي اكبر خان بن محمد تقي خان اليزدي

ما سائر يمشي على راسه * وبطنه في عدد انفاسه
يخطر تيها في الورى راكبا * وهو ذليل بين جلاسه

فارس لا يركب ذا اربع * وذو ثلاث خير افراسه
رجلاه في فيه وذا عينه * تبصر احيانا باتكاسه
ينطق مامورا وفي نطقه * انشر ما ياتي باخراسه
نائم الاملاك من امره * اذ كان مامورا لحراسه
يرجو ويخشاه جميع الورى * في جده يوما ووسواسه
في كفه قوس ولكنه * حكم فيه كف فراسه
اولم يشمل كل الورى * من آدم الخلق ولناسه
ظمآن لا يروى وذا دابه * والماء من فيه الى راسه

وله ايضا في الشمس

يا علماء العصر ما مفرد * اشمل من جمع اذا ما انبسط
ان نال تثليثه معنى الهوى * ادرك ثلثا مع ثلث النمط
ثلثاه ثلث الثلث فافهم له * وثلث عد الثلث نصف الوسط
وثلثه الآخر في بسطه * ثلث لبسط الثلث اما نحط
ونصفه يهلك من حله * في قبله المهمل خالي النقط
فهل مجيب عنه ينفي الخنا * او حاذق يكشف وهم الغلط

ولعلي نقي

ولعلي نقي بن الشيخ احمد ايضا جواب للغز في مصحف

يا سائلا بالنظم مستوصفا * عن بلدة مهملة الاحرف
هاك جوابا للذي قلته * مثل لمى المحبوب كي تشتفي
تلك بقرب الشام فاسم لها * دار بها تعرفني ولم توصف
تدعى بحمص لاسقاها الحيا * كم علم للحق فيها طفي
ثم اجلت الفكر مستفصحا * عن بلدة معجمة الاحرف
فثلثها يمشي على وجهه * وهو اذا من سور المصحف
وباقي الاثلاث وصف لما * عانى الاول يا ذا الصفي
وان تصحف فهي وصف لمن * خامره في الحب داء خفي
وقلبها فيه يرى ظاهرا * داء لعمر الله لا يختفي
انلت جوابا منك نلت المنى * واعذر كبت الفكر ان لم يفي

وهذا اجاب به علي نقي المذكور السيد هاشم الكاشاني النجفي مكنا لا ندري ذاكره بلغز للشيخ البهائي ره ظنا انه له فاجاب بما سبق ولغز الشيخ البهائي هذا

وبلدة مهملة الاحرف * فثلثها من سور المصحف
وثلثاها ان ينله الفتى * من ثغر المحبوب يوما شفي

وَاِنْ يَتَرَدَّدْ وَسْطُهَا فَلْتَكُنْ ... مَا كُوْلَةً فَافْهَمْ لَهَا وَاعْرِفْ

وكانت هذه القصة في رجوعهم من المشهد المقدس بمنزل يقال له دهك

اجابه بعد الصلوة الفجر ولعلي نقي الفضل لغز في حصر

مَا اسْمُ بِلَادٍ فِي لِوَاءٍ عَالِيَة ... مُهْمَلَةُ الاَحْرُفِ فِي نَاحِيَة

يُضْحِي بِثُلْثَيْهَا مَعْنَى الْهَوَى ... مِنْ شَغَفِ الْمَحْبُوبِ فِي عَافِيَة

وَاِنْ تَكَرَّرَ ثُلْثَاهَا بِهَا ... اَوْ تَبْتَغِي رِيحٌ بَيْنَهُمْ عَاتِيَة

وَاِنْ يُبَدَّدْ بَعْضُهَا فَلْتَكُنْ ... وَصْفُ مَعَادٍ اُمُّهُ هَاوِيَة

وَاِنْ تُصَحَّفْ يَتَخَصَّصْ بِهِ ... تَفْخَرُ كُلُّ الْعَرَبِ وَالْبَادِيَة فهو

لغز لعلي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين كان الله لهما في طلقات الديوان عن احمد

وهو خبرو في انها الاخوان عن اسم كريم بهي شريف سني بوجوده ظهر الخير

والبركات اذ هو منبع السكون والحركات ولراس الايجاد وثانيه في الاحاد

وبعضه في ثاني اول الاعداد وان حذف بعض احرفه فهو لله الحمد ومع ترك

آخر منه يكون بمنزل لكل احد في حذف طرفيه تحقق العلاط وبحذف اوله

يكون في الوجود ارتباط فليت ما سوا آخره نفي ذو زوال وبزيادة اخر بعينات

اخره يصير شيئا محالا اوله بالسكون مذكور وكذلك حينئذ ولا سكون كمود

وثانيه في الاعداد

وثانيه في الاعداد مشهور ثالثه ثاني رابعه في الترتيب وهو عكس نفسه في كل

حال وبتبيانات رابعه اصله بلا اشتغال وباوله تكون المحبة والاجتماع

وبتصحيف ثانيه يحصل للغائب ارتجاع هذا ما جرى من قلم الفقير وحله

على الفطن اللبيب غير عسير والى الله سبحانه المصير

لغز لعلي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين في مكي ما اسم تيسر الاشرف الانام

ان قدم اوسطه فهو بطل ضرغام وان ضم بتبيانات اخره لاوله فهو ماء الغمام

وان جمع طرفاه فاسم معشوقة من العرب وقلبها بحر فيه العجب مقلوب

بعضه وضع للاستفهام وان كان نزرا عند الاعجام وان حذف اوله

فاسم شيء يودنا الالم وقلبه وتبتر العدد عند العجم ببينات اوله اسم

مقلوب طرفيه وزبر اولهم مع بعض ببيانه على النسق اسم بجمع طرفيه

كما سبق هذا والحرف مناسبه في الاعداد ومجموعها ينجي لايراد فهل

من مجيب عن هذا العجب العجيب

ولعلي نقي ملغز في علي وهو هذا الخبر في عن اسم عظيم وهو في القرآن الكريم

الحكيم موصوف بالحكيم ثلاثي الحروف ولم يزل بالسمو معروف باوله

تحقق الوجود وبه يحصل الشهود لانه منبع الكرم والجود وبتاليه يعرف

كل مجهول وبقلبه بينه كل سؤل واخره كل نبية اليه تؤول وبه يتجلى

النبا لانه تمام المهدي اذا تركت احرفه بتبيه من الاعداد كانت كلها في مرتبة

الاحاد لان بعضها كامل العدد واخرها الكافر في بعيد وبعض منها ابدية

كل احد وان جمع اخر بينات بعضها مع الزبر كان ذلك بعض ما يحرم

او يجر عدد اوله في بسطه يزيد على عدد مجموع ما يلي آخره ومجموع مع بينات

آخره يباين عدد بسط تلك البينات على انه يحصل منه جمع الشتات فهل

من لبيب اديب يكشف عن هذا العجب العجيب

لغز من افكار علي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين في جعفر وهو من عجب

الرموز وهو هذا اخبروني يا اهل الفهم عن اسم علم منقول دان لاهل

العقول لمربع الكيف والبنيان مثلث اصل الكيان لو زيد على عدده

كامل الاعداد وضرب المجموع في ذلك لما كان ذلك مظهر الكثرة كما

قال امام مشهور مجموع علي ظاهر وعقاب جراد ونصفه كامل في الاعداد

اوله يزيد على آخره في الرسوم واخره اول رسم الرقوم بنقل خالفه اوله

لنا الشر مع جميعها يكون له وفيه وان ردت على اوله فهو امر لمن ينادى به

بوجود هذا الاسم يدرك كل مأمول وبالكثرة يعلم كل مجهول وبتصحيف

هذا

هذا البعض محل بعض السئول على انه بعض وديان الاعراب وبحذف بصيره

ثلثه الباقي يكون منه نفوذ وذهاب وبزيادة نقطة فيه ثبوت

واياب وكون ذا المحذوف وترك ما بعده يكون من ذوي النسب وهو عالم

كريم ذو حسب وان تغير بعض كله فهو من فيح الجحيم بين لنا ايها الخل

الحميم فانه شيء عظيم

وله ايضا لغز وهو ما اسم شيء ثلاثي الاحاد احد حروفه اول الاعداد حيوان

ببينات احد حروفه مثل الطم الجود وان حذف اول البينات فهو ما لكثرة

مشهور وبتصحيف بعض احرفه يكون بالظلم مذكور وبنقل حافظة اوله

الى آخره يصير حبا مليم وفي تصحيف ثالثه خلق كريم وان قلبته فهو نور

عظيم بوجوده تحصيل الحس والادراك وعند فقده يقع مع الحجر في

اشتراك وهو مجموع من اطيب الطعام قلبه نصف مجموع اعداد الكلام

على انه احد الافراد الانام ان حذف آخره فهو ظرف كما حين يحذف

اوله وبجمع طرفيه على النمط يكون سبب الانفصال وفي عكسهما يحصل البعد

والانتقال منبعه في بلاد العجم وهو حبيب نفوس العرب بين لنا ايها الخل

الحبيب هذا العجب العجيب

ولہ ایضاً لغز ارسلہ لبعض الطلبہ وهو هذا اي لفظ يحذف آخره
ينتمي الى الكذب وبرد المحذوف مع ترك ما قبله تفتخر العرب وان ترك
ثانيه وردّ ثالثه فهو ماء الغمام وان تصحف هذا فهو طرق الاكام
وان قلبته قبل التصحيف يكون فوق جميع الدروب وفي تصحيف هذا
رين القلوب وان جمع طرفا هذا الاسم فلا جرا بعد دون الحب على انه
بمجموعه علم عند الاعاجم والعرب مقلوبا وتركه لانثى ثابت عند العجم ومقلوب
احرفي العرب يورث الكرم فيه ثابت الاربعة الاعداد وان حذف
طرفاه يكون كناية ذات الاولاد ومع رد اخره المحذوف يكون نبتاً
في معدنه معروف وان صحفته فهو معبود لبعض الناس وهو اسم حيوان
ووسواس فهل من فطن لبيب يجيب عن هذا الشيء العجيب

ولہ ايضاً ملغزاً وهو هذا

ما اسم طير من الطيور وهو معروف مشهور ان قلبته نظرته راً وان حذفت
طرفيه كان مراً وترك احد طرفيه نور مضيء وبرد المحذوف وحذف الطرف
الآخر فهو شيء هنيء يكون في تصحيفه اسم بلاد وان صحف فهو زين العباد
والبعض الآخر قصبة ليس اهلها من العرب ومكرر تصحيف قلبه انا رفي

[illegible]

الغرب

الغرب فهل من حاذق لبيب يجيب عن هذا الشيء العجيب

ولہ ايضاً لغز في بكر وهو ما اسم ثنائي هو من اسماء
الحيوان ان صحف كان وصفاً لسلطان وان قدم اوسطه على اوله فهو
وصف لمن عصى الرحمن واذا ضم اليه عدد كلب طاوي فهو كفر بالله
العظيم وان زيد فيه ضعفا اوله فهو وصف رجس زنيم عليه
لعائن الملك العلام ما دام النظام تم تم تم

ولعلي نقي بن الشيخ احمد بن زين الدين الهجري من ملحقات الديوان

وابيض مصقول العوارض ضارب لابيض مصقول العوارض مضروب
واسمر مشحوب من الطعن شاجر لاسمر من فيض الفرائص مشحوب
واشعث مغبر من النقع ساحب لاشعث مغبر في التراب مسحوب

بسمه تعالی. این دیوان منحصر
و گرانبها توسط اینجانب از
از کتابخانه بسیار نفیس دانشمند محترم آقای
دکتر حسین مفتاح برای تصحیح و چاپ در دسترس استاد بزرگوار
آقای محمد کاظم الطریحی قرار گرفت. مرتضی مدرسی چهاردهی
در اشوب ۱/۲/۱۳۴۴ هجری شمسی

[illegible]